العدد الخامس

صوت الجهاد

-توحيد وجهاد-

العدد الثا

" مجلة دورية * شهر شوال * 1424هـ * تهتم بشؤون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب "

لا يقوم الدين إلا بكتابٍ يهدي وسيف ينصر"وكفى بربك هادياً ونصيراً"

- ابن تيمية-

بسم الله

نباركُ للأمة الإسلامية عيد الفطر المبارك ، سائلين الله المبارك وتعالى أن يجعله عيد عِزّةٍ وكرامةٍ للإسلام والمسلمين ، وصوت الجهاد تزف للقراء بشارة النصر وبداية الفرج للأمة ، إذ إن الوعد بالنصر حقٌ من عند الله وهو آتٍ لا محالة والأمر كما قال الله تعالى : ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ فالصبر الصبر يا أيها المجاهدون المرابطون فإنما النصر صبر ساعة ، ويذكرنا مرور العيد بإنتصاراتنا الماضية منذ فتح مكة ، وحتى انتصارت العيد في معارك شاتوي في الشيشان ، وضربات المجاهدين في أفغانستان والعراق .

والعيد سَعْدٌ لجُنْدِ المسلمين إذا ما جندلوا الكفر في السّاحات أو قَتلوا .

تقرأ في هذا العدد من صوت الجهاد .

سنوات خداعة
قراءة في مواقف دعاة الصحوة من الجهاد
بقلم / يحي بن علي الغامدي

* بيان بشأن التراجعات الأخيرة
تنظيم القاعدة بجزيرة العرب

فرسان تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم :
أحداث الخالدية بمكة المكرمة
يرويها أبو عبدالرحمن القصيمي

فقه الجهاد :
مقاصد الجهاد : دفع الصائل
بقلم الشيخ / عبدالله بن ناصر الرشيد

* وصية للمجاهدين :
احذروا من هؤلاء
بقلم محمد بن أحمد السالم

* **ديوان العزة :**
حروفٌ...على أنقاض صليبٍ مكسور
شعر : مشهور بن عبدالله الساري

الافتتاحيـــــــــة ...

اعرف الحق تعرف أهله

يكتبها سليمان الدوسري

الحمـد للـه رب العـالمين ، والصـلاة والسـلام علـى أشـرف المرسلين ، نبيِّنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين ، أمَّا بعد:

أيُّها المجاهدون ، لله أنتم من حملـة للـدين وحُمـاة ، وأسـودٍ فـي ميدان الدفاع عنه كماة ، ثباتٌ على المبدأ أغاظ الأعداء ، وصبر وصمود يوم اللقاء ، لا يضرُّكم من خذلكم ولا من خالفكم ، ولا يثنيكـم عـن أمـر الله لائمٌ يلومُكم.

اثبتوا فهذه الطريقُ الَّتي سلكها من قبلكم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، وثبت عليها من عاصرتم ورأيتُم من المجاهدين ، واستشهد بالأمس دون دينه يوسف العييري ، وتركي الدندني وسـلطان القحطاني ، وأحمد الدخيّل ، وغيرهم من فرسان الأمّة ورجالاتها.

واعلموا أنّ للمخذّلين والمعـوّقين والقـائلين لإخـوانهم هلـمَّ إلينـا يومًا في الدنيا قبل الآخرة ، ممن حسبوا أن لـن يُخـرج اللـه أضـغانَهُم ، وهاهم اليوم يغيّرون جلـودهم وينابـذون مبـادئهم العـداء دون خـوفٍ أو سجنٍ أو إكراهٍ.

وقد مضت سنَّة اللـه عـزّ وجـلّ بامتحـان المـؤمنين والمجاهـدين **ولنبلونَّكم حتّى نعلـم المجاهـدين منكـم والصـابرين ونبلـو أخباركم أم حسبتم أن تُتركوا ولمَّا يعلم الله الّذين جاهدوا منكـم ولـم يتّخـذوا مـن دون اللـه ولا رسـوله ولا المُـؤمنين وليجة والله خبيرٌ بما تعملون**

والحقّ منصورٌ ومُمتحنٌ فلا تَجزع فهذي سُنَّةُ الرحمنِ

ومن سلك طريق الجهاد لأنّ فلانًا من الناس يأمر به ويحضُّ عليـه فخير له أن يرجع من أوّل الطريق ولا يتعنَّى ، ومن سلك طريق الجهـاد لأنّه أمر الله وشريعته التي لا غبار عليها ولا شكّ فيها ، فلـن يـترك أمـر الله ولو تركه أهل الأرض جميعًا ، والرجال يُعرفون بالحقّ والحقّ يعرف بدلائله لا بقائله.

فقوموا أيُّها المجاهدون بأمر الله ، وقاتلوا في سبيل الله وليعرف الأعداء ثباتَكم من أفعالكم لا أقـوالكم ، ولْيعلـمِ الطـاغوتُ أنَّ جهـادكم في سبيل الله لـم يكـن لأجـلِ فلانٍ وفلانٍ ، أو تَقليـدًا لفلانٍ وفلانٍ ، بـل أنتم طائفةُ الإسلام المنصورة بنصر الله ، وجيشُهُ المؤيَّد بتوفيـق اللـه ، لا يستطيعُ الط اغوتُ بجنـودِهِ وجمعِـهِ وحشـودِهِ أن يـوهن عزيمتكـم أو يخلخل ثباتكم.

وهأنتم بين يدي عيدٍ من أعيادِ الإسلام ، يعودُ العيـدُ علـى إخـوانٍ لكم قُتّلوا وشرّدوا ويتّم أبناؤهم ورمّلت نساؤهم ، وأخواتٍ فقدن العائل وانتهكت حرمـاتُهُنَّ ، ولا يطيـبُ لمسـلمٍ عيـدٌ فـي حـال كهـذه الحـال ،

فجاهدوا في سبيل الله وكونوا طليعة الأمّة التي يرفع الله بها مرحلة التيه ، وحياة الذلّ والاستضعاف.

نسأل الله أن يقرّ أعيننا بقيام الجهاد في سبيله ، ونصرة المجاهدين وهزيمة الكفر والكافرين ، والله أعلم وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التحذير من الخوارج

بقلم الشيخ عبدالله

منهج الخوارج المعاصر مرتبط ارتباطا وثيقا باسلافهم المارقين ، وسماسرة التدليس والتلبيس من بعض أدعياء العلم والدعوة يمارسون اليوم تضليلاً مزيّفاً ، حينما يتنصلون من موبقاتهم الخارجية ، برمي غيرهم بها مصورين في أذهان فقراء العلم ، أن الخروج المحذور هو مقارعة الطاغوت (المتولي لليهود والنصارى) وفضح مخططاته الماسونية ، فضحاً شرعياً عملياً جهادياً له ولحماته وأسياده من طوابير الصليبيين العسكرية والمخابراتية ، والذين تمتلئ بهم نواحي الجزيرة في مراكز حساسة ، توجه نظام البلد العسكري ضد المسلمين في الداخل والخارج .

فيجد هذا الطاغوت (المتمرد على كل حدود الله ومحارمه والمتضعضع لكل حدود هيئة الأمم ومحارمها) من يسوغ له هذه الكفريات ، المعلومة من نصوص الكتاب والسنة بالضرورة ، مستخدمين نصوص الشرع لإضفاء الشرعية الإسلامية على أفعال هذا الطاغوت الكفرية ، موردين النصوص في غير مواردها ، بل وينزلون نصوص عصمة دماء المسلمين وحرمة أعراضهم على عباد الصليب المحاربين لله ورسوله والمسلمين باستعمار كثيرٍ من بلاد المسلمين وديارهم ، كما ينزلون نصوص الأمر بقتال الكفار المحاربين والغلظة عليهم وقتلهم أينما ثقفوا على عباد الله وأوليائه الموحدين المجاهدين مصداقاً للحديث الصحيح: (يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان) ، ويمكننا أن نقول عنهم إنهم اليوم ينوحون ويبكون على موت القلائل من عُبَّاد الصلبان ، ولا يتأثرون لموت ألوفٍ مؤلفة من أهل الإسلام . يتحركون حميةً وغضباً للمرتدين وحمايتهم ، ويدندنون حول عصمة دمائهم ، وما يترتب على سفكها من مفاسد شرعية ، بينما يلومون من يتحمس لقضايا المسلمين ومن يثأر لهم ولو بالكلمة واللسان ، واصفين إياه بداعية الفتنة ومثير البلبلة بين المسلمين .

فليكن المسلم - الذي تتقاذف عقله مؤثرات الطواغيت الإعلامية مشوشة عليه رؤية دلالات النصوص على مدلولها – على بينةٍ من أمره ، وعلى هدى في واقعه ، ليتعامل مع الأحداث على بصيرةٍ شرعية علمية جلية لا على الهراءات الغوغائية ، التي يتفق على إتقان حبكها كل ذي سلعةٍ رخيصةٍ كاسدةٍ ، وبضاعةٍ مغشوشةٍ فاسدة ، من قادة الصليب وعملائهم ومن يدور في فلكهم ، من المتظاهرين بالدين الخارجين عليه ممن ينتسبون للعلم والدعوة ، والذين يعظم خطرهم حينما يتظاهرون بالدعوة إلى الله ويحسنون القول والتشدق ويسيئون العمل والنهج ، معجبين بأنفسهم ومناهجهم ، فيحوزون على إعجاب أكثر السامعين لهم ممن لا يحسنون الاطلاع على النصوص ومعرفة

أسباب ورودها ، ففي مستدرك الحاكم أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – ذكر فرقةً تكون في أمته واختلافاً ثم قال : (وسيجيء قوم يعجبونكم وتعجبهم أنفسهم الذين يقتلونهم أولى بالله منهم يحسنون القيل ويسيئون الفعل ، ويدعون إلى الله وليسوا من الله في شيء فإذ ا لقيتموهم فأنيموهم قالوا : يارسول الله انعتهم لنا قال : (آيتهم الحلق والتسبيت)[1] .

فأوجه التشابه بين خوارج العصر وخوارج الأمس بيّنة ، بل تفوُّقُ مارقة العصر على الخوارج المتقدمين أوضح وأبين ، تشهد لذلك النصوص ، والواقع الملموس ، فإياك إياك أخي المسلم من ضلالات المضللين وهتافات الناعقين ، وارفع أكف الضراعة بين يدي الحي القيوم ، واسأله الهدى والسداد والعصمة من مضلات الفتن ، فقد ورد في الحديث القدسي في مسلم وغيره : (يا عبادي كلكم ضالٌّ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم ...) فالله الله بالانكسار بين يدي الهادي النصير ، السميع البصير ، وسؤاله الثبات على الحق ، والعافية في الدين والدنيا ، فقد روي في الحديث : (يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا الله دعاء الغرق) أو ما في معناه .

وسأحاول أن أفصل هذه المعاني في رسالةٍ لطيفةٍ علميةٍ واقعيةٍ ملامسةٍ لصميم الواقع ، منزلة على وجه الخصوص ، على واقع المجاهدين وأعدائهم من أبناء جلدتنا في هذه الجزيرة العربية ، عارضاً هذا الواقع على النصوص الواردة في شأن وصفات الخوارج المارقين ، وستنشر قريباً إن شاء الله تعالى [2].

هدانا الله وإياكم للصواب ، وجنبنا الأهواء والفتن ، ما ظهر منها وما بطن ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

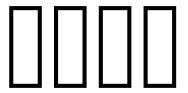

قال أهل الثغور :

لا بد أن تعلم أن طريق الجهاد شاق وطويل ... وليس من السهل على الكثيرين أن يواصلوا المسير ، وإن تحمسوا كثيراً في البداية ، وإن الأشواق مع العاطفة الفياضة للجهاد ، لا بد أن يصاحبها توطين النفس على احتمال الشدائد ، وتربيتها على المشاق والمصاعب ، فكثيرٌ من الشباب جاءوا متحمسين ، ثم خبا حماسهم تدريجياً ، ثم أصبح يناقش في حكم الجهاد أصلاً !!.

الشيخ عبد الله عزام رحمه الله

[1] التسبيت
[2] وستخر
الجهاد)

بيانات .. ومتابعات ..

لبلل

الموضوع : بيان حول التراجعات الأخيرة

التاريخ : 9/8/2

بيان حول التراجعات الاخيره 1424هـ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد :

فقد شاهدنا اللقاءات المصوّرة التي أجرتها وزارة الداخلية السعودية مع عدد من المشايخ في جزيرة العرب ورغبةً منا في التذكير ببعض المعاني الشرعية الهامة المتعلقة بهذا الحدث نقول مستعينين بالله :

إن الجهاد عبادة نتقرب بها إلى الله وحده لا شريك له ، فلم نسلك طريقه اتباعاً لرضى أحد من الناس ، ممتثلين في ذلك أمر الله جل وعلا : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾.

وإن هذه العبادة ماضية إلى يوم القيامة ، قال صلى الله عليه وسلم : " لن يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابةٌ من المسلمين حتى تقوم الساعة " رواه مسلم .

وإن من خصائص المجاهدين الثابتة ما ذكره الله في كتابه عن عباده المجاهدين في قوله ﴿ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ﴾ ، وما ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم عن هذه الطائفة المنصورة في قوله :" لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم " .

وإن تراجع هؤلاء المشايخ – بغض النّظر عن ملابساته ومدى صحته وتجرده عن عارض الإكراه ونحو ذلك– لن يثنينا عن طريقنا الحق ، وهدفنا الواضح البين ، الذي لزمناه رغبةً فيما عند الله مستيقنين بصحته وموافقته لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لاسيما ونحن نرى أن كثيراً من هذه التراجعات لم تحدث في ظروف طبيعية بل غالبها حدثت في السجون وغياهب المعتقلات تحت سطوة الترغيب أو الترهيب.

وإن هذه الطريقة الساذجة التي اتخذتها وزارة الداخلية لا تزيدنا – بحمد الله – إلا ثباتاً على الطريق ، واستماتةً في طلب الشهادة ولزوم المنهج ، كما لا تزيدنا إلا معرفةً بحقيقة السجن وأثره في فتنة الناس وصدّهم عن الهدى مما يؤكّد صواب قناعتنا بحرمة تسليم النفس للحكومة المرتدة والدخول تحت ذمّتها ، وثمرة الثبات حتى الممات .

وإذا كانت الحكومة المرتدة – حكومة آل سلول – تتوقع أن يقف مدّ الجهاد في جزيرة العرب تأثّراً بمثل هذه التراجعات فإنها تعيش في سراب خادع ، ووهم عريض ، فإن الذين أقلقوا مضاجعها وهزموها

بحمد الله في مواطن كثيرة تعرفهم جيّدا وتعرف بأسهم وشدّتهم وثباتهم ، وتعرف قيادتهم ومرجعيتهم ، ولم يكن هؤلاء العلماء الذين نقلت تراجعاتهم من تلك القيادات أو المرجعيات التنظيمية للمجاهدين في الجزيرة ، وإنما كان لهم دور كبير مؤثر في نشر الحق وبيانه وتوضيح منهج الجهاد وأحكامه وحقائق التوحيد ومقتضياته والكفر بالطاغوت وتبعاته وهو ما لا يبطل بتراجعهم لأنه كان مبنيا على أساس متين من نصوص الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة ، وما كان بهذه المثابة لا يمكن أن يتراجع عنه من يخاف الله ويرجو الدار الآخرة ولو خسر من أجله حياته ، ورضي الله عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حيث قيل له : أتظن أنا نراك على الحق وطلحة والزبير على الباطل ؟ فقال للسائل : ويحك إن الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف أهله ، ورحم الله الإمام أحمد حيث كان الحكام والقضاة والفقهاء والعامة يطلبون منه القول بخلق القرآن فلا يزيدهم على قوله : ائتوني بدليل من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أجبكم إلى ما تطلبون، ورحم الله شيخنا حمود العقلا الذي ثبت حتى مات ولم يستجب لتهديد الحكومة ولا إرهابها بل ورفض المساومة على المبادئ إلى أن توفاه الله عزيزاً بدينه مجتنباً سبيل الكافرين والمنحرفين ، ورحم الله الشيخ يوسف العييري الذي أبى أن يعطي الدنية في دينه ، وقاتل حتى قتل على ثرى الجزيرة بعد أن وضع اللبنات الأولى لمسيرة الجهاد في جزيرة العرب فتقبله الله شهيداً ورفع درجته في عليين وسائر علمائنا وقادتنا والمسلمين .

ونحن بعد ذلك كله نعاهد الله ونشهد المؤمنين أنّنا على العهد حتى نلقى الله غير مبدلين ولا مغيّرين ، نسأل الله أن يمدنا بعونه وتثبيته ﴿ رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾

ونوصي إخواننا الموحدين بأن يتذكروا ما لله في هذه الأحداث من حكمة التمحيص والتمييز والابتلاء ﴿ مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاء فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ كما نوصيهم بأن تكون مثل هذه الأحداث والمواقف دافعا لهم إلى مزيدٍ من العطاء والبذل والتضحية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

تنظيم القاعدة في جزيرة العرب

مع الحـدث:

عملية العسكرية على
ع الصليبيين بإسكان المحيا

تقرير ميداني لـــ(صوت الجهاد)

في ليلة الأحد الخامس عشر من رمضان لهذا العام ، قامت إحدى خلايا المجاهـدين باقتحـام مسـتوطنة صـليبية ، وهـو مجمّـع تـابعٌ للسـفارة الأمريكيَّة في الرياض باعتراف إذاعة صوت أمريكا مـن واشـنطن خلال السَّاعةِ الأُولى من العمليَّة المباركة.

والمجمّع الصليبي (**مجمّع المحيَّا**) يقـع فـي وادي لبـن القريـب من حي السفارات وفيه أزيدُ من مائتي وحدة سـكنية ، جُـزءٌ منهـا غيـر مسكونٍ بل يُستعمل لأغراضٍ أخرى ، وفي المجمَّـع كنيسـةٌ يقيـم فيهـا الصليبيون قُدّاس الأحد وليس فيه مساجد.

وقد كان المجمَّع أيَّام حرب الخليج الثانيـة سـكنًا لوحـداتٍ مـن الجيـش الأمريكيّ ، وأُخلي بعد ذلك بسنواتٍ ، وبعد عمليَّـة شـرقِ الرِّيـاض نُقـلَ إليـه الصَّـليبيون فـي حركـة النقـل الواسـعة الـتي شـملت مجمّعـات الصليبيين في الرِّياض.

والمستوطنة محاطة بحراسات يبلغ عـددها ثلاثيـن جنـديًّا مـن الحَـرَس الـوطنيِّ يتنـاوبون حراسـته إضـافةً إلـى طـاقم الحراسـة التـابع لإدارة المجمَّع ، وأثناء المداهمة كان عدد الجنـود الموجـودين قرابـة العشـرة مسلحين بأسلحة رشاشة ، إضافةً إلى آليَّةٍ عسكريَّةٍ واحدةٍ.

يتكون المجمّع من 250 وحدة سـكنية ويسـكن فيـه قرابـة 600 فردًا ، منهم :

وكلهم من الصليبيين من جنسيَّات متفرقة : الأمريكيَّة ، والبريطانيَّـة ، والأسترالية ، وجنسـيّات أوروبيَّـة متفرّقـة ، وكـذلك مجموعـة مـن نصارى العرب لبنانيين وغيرهم ، إضافةً إلى عائلةٍ مصـريَّةٍ ، وأخـرى سـعوديَّة أصـيب أحـد أفرادهـا ورفـض الظهـور فـي وسـائل الإعلام وقلائل من الأفراد الذين ارتضـوا العيـش بيـن الصـليبيين وحمـايتهم والتترس بهم .

وقد بدأ الهجومُ من قبل مجموعة الاقتحـام علـى البوابـة الرئيسـة بعـد تعطيل الحراسة وتطهير المنطقـة ، بعـدها قـامت مجموعـة الهجـوم " السيارة المفخخة " بالدخول من البوابـة الرئيسـية ، بواسـطة التغطيـة التي قامت بها مجموعة الاقتحـام وعنـد وصـول السـيارة إلـى النقطـة المحدّدة سلفًا ، قامت بتفجير الحشوة ، وفـي هـذه الأثنـاء اسـتطاعت مجموعة الاقتحام من الانسحاب من المنطقـة تحـت تغطيـة وحمايـة " مجموعة الحمايـة " الـتي كـانت ترابـط وتراقـب المنطقـة عـن كثـب ،

واستغرقت العمليَّة من إطلاق الرصاصة الأولى إلى انسحاب المجاهدين من محيط العملية دقيقتين ونصف الدقيقة ، وأرغم الله بهذه العملية أنف الصليب وأذلَّ أعداء الدين ونكّس العلم الأمريكيَّ الصليبيّ وحماته وحملته ، وزف المجاهدون في هذه العملية شهيدين هما : أبو أيُّوب الشرقي وأبوخيثمة التبوكي ، نسأل الله أن يتقبلهما في الشهداء .

وقد أصدر المجاهدون بياناً في ذلك هذا نصه :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، أما بعد:

قال تعالى **إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفقون أموالهَم ليَصدُّوا عن سَبيل الله ، فسيُنفقونها ، ثمّ تكونُ عليهم حسرةً ثمَّ يُغلبون والَّذين كَفَروا إلى جهنَّم يُحشرون** ، وقال تعالى **فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**

في هَذَا الزمان الذي تكالبت فيه الأُمم على المسلمين ، وقاد الحلف الصليبيَّ الكافر على المسلمين أمريكا وإسرائيلُ وأذنابُهما ، أخرج الله طائفةً مجاهدةً تُقاتل في سبيله ولا تخاف لومةَ لائمٍ ، وحشدَ الكُفَّار حشودَهُم وحزّبُوا أحزابَهُم ومضوا في أكبرِ حملةٍ صليبيّةٍ على الإسلام والمجاهدين ، فما وهن جندُ الله لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يُحبُّ الصَّابرين.

ومضى المجاهدون في حرب استنزافٍ لدولِ الصليب لا تستثني مكانًا من الأرضِ ، ولا تتحاشى عن مستوطنةٍ امتثالاً لأمر الله الذي أمرنا بقتالهم حيثُ ثقفوا ، ولم تتوقف العمليات منذ الحادي عشر من سبتمبر ضدَّ أمريكا وحلفائها من الدول الصليبية.

وكان من آخر العمليات غزوة الحادي عشر من ربيع الأولِ لهذا العام ، حينَ شنَّ المجاهدون في سبيل الله غارةً ناجحةً بفضل الله على ثلاثةٍ من مجمّعات الصليب في الرياض امتثالاً لوصية النبي صلى الله عليه وسلَّم ، واستمرارًا للحرب مع أمريكا وعملائها ، سقط جرَّاءَهَا قُرابةُ ثلاثمائةِ صليبيٍّ ، ووعد المجاهدون بالاستمرار في جهادهم.

وفي ليلة الأحد الخامس عشر من رمضان لهذا العام ، قامت إحدى خلايا المجاهدين باقتحام مستوطنة صليبية ، وهو مجمّع تابعٌ للسفارة الأمريكيَّة في الرياض وقتل على إثر ذلك ما يزيد على خمسين صليبي ، تشهد بذلك مراسم التأبين التي أقيمت لهم في الكنائس والسفارات التابعة لبلدانهم .

وتأتي هذه العملية ضمن منظومة العمليات التي يقوم بها تنظيم القاعدة في حرب الصليبيين واليهود ، وضمن مشروع إخراجهم المشركين من جزيرة العرب .

مما حمل أولياء أمريكا وحماتِها وأنصارَها من الطواغيت المتسلطين على بلاد الحرمين وشعبها على القيام بحملاتٍ عنيفةٍ على المجاهدين في كل مكان منذُ الحادي عشر من سبتمبر ، ثمَّ ازدادت حملتهم بعد ضرب المجمَّعات الصليبيَّة في شرق الرياض ، وأكثر ضرباتهم واعتقالاتهم طالت تجار الأسلحة ، وبعض الشباب الذين ليس لهم في العمل ناقةٌ ولا جملٌ ، وافتروا عليهم ونسبوا إليهم ما لم يفعلوا ، وصوّروا من الأسلحة والمتفجِّراتِ التي ادّعوا أنَّهم قبضوا عليها ما لم تره أعينُ كثيرٍ منهم.

ومع هذه الحملات العنيفة والحصار الأمني الشديد واستنفاد القدرات ، جعل الله ما أنفقت الحكومة العميلة حسرةً عليهم وغُلبوا في هذه الوقعة ، ومكَّن الله المجاهدين من ضربِ أعداءِ الدِّين من الأمريكان المحتلِّين لبلاد الحرمين ، في أحد مجمَّعاتهم التي عمروها بما يسخطُ الله من الكنائسِ التي يُعبد فيها الصليبُ من دون الله ، وألوانٍ من المنكرات والفسوق ، وقبل ذلك وجودهم الذي يُدنّس بلاد الحرمين.

ولمّا علمت الحكومة العميلة في بلاد الحرمين أنّها بجميع قدراتها لا تستطيع أن تصدّ المجاهدين عن أهدافِهم ، ولا أن تحفظَ دماء أسيادِها الأمريكان ، جمعت خيلَها ورجلَها في ميدانِ الكذبِ الَّذي ما زالوا فُرسانَهُ مُذ دخلوه ، ونقول لمن يقرأ هذا البيان :

أولاً : على كلِّ يهوديٍّ ونصرانيٍّ في جزيرةِ العرب أن يخرج منها فورًا ، وإلاَّ فلا يلومنَّ إلاَّ نفسه ، وهذه وصيَّةُ نبيّنا صلى الله عليه وسلم إلينا ، وسنبذل نفوسنا وأموالنا وأعمارنا في العمل بوصيَّته أو نموتَ دونَهَا فنُعذر ، وأمَّا إسرائيل وأمريكا ومن حالفَها من الدول الصليبيَّة فستبقى هدفًا للمسلمين في كلِّ مكانٍ ما دامت محتلَّةً المسجد الأقصى وبلاد المسلمين الأخرى ، وأسود الإسلام لها بالمرصادِ في كلِّ شبرٍ تنزلُ فيه ، وأوَّل ذلك وأولاه جزيرة العرب والمسجد الأقصى.

ثانيًا : نحذّر المسلمين من تصديق أعداء الدين وقد أمر الله بالتبيّن في خبر الفاسق ، فكيف بأمريكا وعملائها المرتدِّين؟ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً ولأَوْضَعُواْ خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

فبعدَ أن افتروا على المجاهدين المطاردين في مكّة وزعموا أنَّهم كانوا يستهدفون المعتمرينَ في شهر رمضان ، ادّعوا أنّ المجاهدين استهدفوا عربًا ومسلمينَ في هذه العمليَّة وأنَّ القتلى فيها والجرحى كانوا مسلمين ليس بينهم أمريكيّ.

وإنَّا لا نستغربُ هذه الكذبة ممن الكذبُ دينُهُ وديدَنُهُ ، وإنّما نعتب على من يُصدِّقُهُم من المؤمنين الصادقين ، الذين يحبُّون المجاهدين ، ويبغضون الصليبيين وعملاءهم ، وقد أمر الله بالتبيُّن في خبر الفاسق فكيف بالكافر المرتدّ العميل؟ وهذه الحكومة العميلة لا تصدقُ في شيءٍ مما تقول ، فكيفَ تُصدَّقُ على أعدائها ، ومن يسعَون جاهدين إلى قتلِ أسيادِها ، فاتَّهموا بالأمس شيخ المجاهدين أسامة بن لادن بأنَّه

تاجر مخدّرات ، واتّهموا اليوم المجاهدين من جنودِهِ باستهداف المعتمرين وقتل المؤمنين.

ثالثًا : المجاهدون في اختيارهم للأهداف يبذلون جهدًا لا يعلمه من يلوك أعراض المجاهدين بلسانه ، ولا يحدّدون الهدف إلاّ بعد أن يتجاوزَ مراحلَ عدَّةً من الاستطلاع والرصد وجمع المعلومات ، ولا يمكن أن يختاروا هدفًا يسكنُهُ مُسلمون ، وهذا المجمّع أكّدت عمليّات الرصد والمتابعة أنَّ الغالبية العظمى من سكّانه من الأمريكيين النصارى ،مع عددٍ من البريطانيِّين والكنديِّين والأستراليِّين النصارى،وقلةٍ من نصارى العرب.

رابعًا : موّه الإعلام بذكر العرب وتكرار الكلمة ليُوهم الناس أنَّهم من المسلمين ، وليس كلّ العرب مسلمين ، والعرب الّذين كانوا يقطنون المجمَّع هم من نصارى العرب ، ونصارى العرب محرّمٌ بقاؤهم في الجزيرة كغيرهم من النصارى ، ودماؤهم مباحةٌ للمسلمين وإن لم يكن من استراتيجيتنا في هذه المرحلة استهدافهم منفردين.

خامسًا : بعد تفجيراتِ الرِّياضِ المباركةِ علم الحكّام العملاء ، وعلماء السوء أنَّ ترديدهم لذكر العهدَ والأمان وإلصاقهم ذلك بالصليبيِّين المحتلِّين لبلاد الحرمين لا يروجُ على من قرأ كتاب الله ، وعرف الأصول من الأحكام الشرعيَّة ، كما أنَّه لا يلقى أُذُنًا صاغيةً من ذوي الفطر السويَّة الّذين يفرحون بما يصيبُ أعداءَ الله من النَّكال والتعذيب بأيدي المُؤمنين ، فاستدنوا الكذب وكان أقرب المطايا إليهم وأهوَنَها ركوبًا عليهم ، وأخفوا القتلى من الأمريكان وحتّى عندما ذكروا بعض الأمريكان ادَّعوا أنَّهم من أصول عربيَّة ، وارتكبوا في سبيل هذا كمًّا كبيرًا من الأكاذيب ، خوفًا من أن يتعاطفَ الناس مع العمليَّة إذا علموا أنَّ ضحاياها من الأمريكان والبريطانيِّين.

ونحن نعلم أنّ خطّ الدفاع الأخير للطواغيتِ هو تكميم الحقيقة ، وإنكار وجود أمريكيِّين في قتلى المجمّع أو التقليل من عددهم كما وقع في تفجير الحادي عشر من ربيع الأوّل لولا أن أجرى الله بعض الحقيقة على لسان مسؤول أمريكيٍّ.

وقد رأينا أبواق الحكومة من إعلام وعملاء بالأمس يدافعون عن الصليبيين القتلى في برجي التجارة ، ثمّ عن القتلى في مجمّع شركة فينيل ، ويكذبون على الله بتسمية الأمريكان معاهدين ومستأمنين ، فلمَّا رأوا أنّ الفطر السويَّة لم تقبل هذا ، عقدوا العزمَ على الكذب في جنسيّات القتلى ، والتمويهِ في خبر التفجيرِ ، وحرصوا على التركيز على القلَّة القليلة من العرب النصارى في وسائل الإعلام لإيهامِ النَّاس أنَّهم جميعُ الضَّحايا وأنّ الأمريكان الّذين يفرح المسلمون لقتلهم في كل مكان لم يُقتل منهم أحدٌ.

سادسًا : المجمّع الّذي استهدف كانت تحرسُهُ آليّاتٌ عسكريَّة ، وأسلحة رشاشة ، وقرابة الثلاثين من الجنودِ المكلّفين بالتَّناوب على حراسته ليل نهار ، وهل عُهد عن هذه الحكومة حراسة مجمّعاتٍ

يسكنها مسلمون؟ أو عُرف عنها الحرص على دماء المسلمين والدفاع عنها والغضب من إراقتها؟ وهل عرفهم التاريخ الماضي والحاضر إلاَّ بالتنكيل بالمسلمين والإعانة عليهم ، وعدم المبالاة بهم في أحسن الأحوال؟

سابعًا: نكرِّر الإنذار لكلِّ من رضي أن يحرس الصليبيين ، بأنَّ سيوف المجاهدين ليست عنه بمنأى ، وأنَّه حين ربط مصيره بمصيرهم أذن للمجاهدين أن يُعاملوه معاملتهم ، وسينالُه ما ينالُهُم حتَّى يبتعدَ عن حراسة أعداء الدين ومن رضي أن يكون شريكًا لهم في كلِّ كفرٍ وإثمٍ وعصيانٍ مما يقعُ في المجمّع ، فلا يجزعْ ولا يُجزعْ عليهِ إن كان شريكًا في كلِّ قتلٍ وتفجيرٍ يحلُّ بالصليبيين فيه.

ثامنًا : من أراد السَّلامةَ من ضرباتِ المجاهدين ممن ليس هدفًا لهم ، فعليهِ أن ينأى بنفسِهِ عن مساكنِ الصليبيين ، وقد برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن أقام بين ظهري المشركينَ ، ولو لم يكن في مساكنتهم خطرٌ من هجمات المجاهدين ، لكان يكفي من في قلبه إيمانٌ أو غيرةٌ على عرضِهِ ما فيه من منكراتٍ وفسوقٍ وفواحشَ وفجورٍ ومسكراتٍ وخمورٍ ؛ فكيف يقبلُ مسلمٌ أن يسكن في تلك المساكن ، ويُربِّيَ أبناءه في هذه الأماكن ؟

تاسعًا : اعلموا أنَّ المجاهدينَ ماضون على دربهم ثابتون على طريقِهم ، ما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا ، بل صبروا بفضل الله عليهم وتوفيقِه لهم ، ولن يضرّهم مع نصر الله لهم من خذلَهم ولا من خالفَهَم ، بل إنَّ ما جمعه أعداء الدين لهم زادَهُم إيمانًا وقالوا حسبُنا الله ونعم الوكيل ، وقافلةُ الجهاد ماضيةٌ أدركَهَا من أدرَك ، وتركَهَا من تركَ ، ومن جاهد فإنَّما يُجاهدُ لنفسِهِ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلواتُ الله وسلامُهُ على إمام المجاهدين ، وقائد الغرِّ المحجّلين ، وعلى آله وصحابته حاملي راية الدين ، وعلى تابعيهم ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

صالح العوفي أحد المطلوبين التسعة عشر
يقرر التوبة وتسليم نفسه !!

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الموحدين ..
أما بعد ..
لأنني رأيت الشيخين / علي الخضير وناصر الفهد ، وقد تراجعا عمّا كانا عليه فقد تأثرتُ تأثّراً كبيراً ، ولأن محمداً صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح : (إن الله ليفرح بتوبة عبده) .
ولأنه كما قيل: (ليس العيب أن تخطئ ، ولكن العيب كل العيب في الاستمرار على الخطأ) ، لأجل ذلك كله قررت أن أتوب وأتراجع وأسلّم نفسي ..كيف لا وفي هذا مصلحةٌ أي مصلحة ، فأبناء المسلمين يرفعون السلاح في وجوه المسلمين من أجل الشيطان ...
واليهود يعينون الشيطان على المسلمين من أجل مصالحهم ..
والعلمانيون والحداثيون يستغلّون هذا لتحقيق أهدافهم ..
والأهل والخلان والأصحاب يعيشون في هم وحزن ، من أجل ما فعله الشيطان واليهود والعلمانيين بالمسلمين.
فلا بد في هذه الظروف من اتخاذ قرار مبني على شجاعةٍ وجُرأةٍ وإيمانٍ بالله وحسنِ ظنٍّ به سبحانه وتعالى وتوكّلٍ عليه .
فالدين دين الله وهو الذي خلقنا وأمرنا بعبادته و اتّبّاع رسوله صلى الله عليه وسلم وعدم عبادة الشيطان واتباعه ، ففي الأولى الجنة والنعيم ، وفي الثانية النار والجحيم .
يا إخوتي ..هل من معين ؟ هل من ناصر ؟ هل من ناصح ؟
إنني أقول لإخواني الذين بقوا من التسعة عشر – حفظهم الله ورعاهم – أن يتخذوا قرارهم بجرأةٍ وصراحة ، فباب التوبة مفتوح ، والرجوع إلى الحق أمرٌ ممدوح ، وتسليم النفس حقٌ لا بد منه وليس عنه محيص .
فالله الله في دينكم ، لا تبيعوه بِعَرَضٍ من الدنيا وإغراءٍ من الشيطان .
ثم إنني أريد مناقشتكم فيما مضى من الأطروحات ، لماذا عندما أقول لكم : هاهما الشيخان علي الخضير وناصر الفهد قد خرجا ناصحَيْن لكم متراجِعَيْنِ عمّا كانا يأخذانه عن الدليل تقولون لي : (إنهما مكرهان و مُعذّبان ، وتقولون : إن المعروف عند علماء السلف أن الرجل ولو كان إمام المسلمين فإنه لا يؤخذ بقوله وهو في الأسر ؟) نعم .. لماذا تقولون هذا ؟
إنني عندما أسألكم : من هو الشيطان الذي يرفع أبناء المسلمين أسلحتهم في وجوه المسلمين من أجله ، تجاوبونني : (نايف وأعوانه ، فهو الذي يقتل المجاهدين المسلمين بأيدي وأسلحة أبناء المسلمين) وتقولون أيضاً : (إن اليهود يعينون نايف لأنه يخدم مصالحهم ويقتل

أعداءهم من المجاهدين) وتواصلون : (وعلى إثر هذا كله يستغل العلمانيون والحداثيون أمثال تركي الحمد وجمال خاشقجي والسدحان والقصبي ومنصور النقيدان ومشاري الذايدي هذا الأمر لتشويه صورة الإسلام وتحقيق رغباتهم عبر كتاباتهم وتمثيلهم على الشاشات وتجريد المسلمين من دينهم وأخلاقهم) .
إنكم ما زلتم تقولون : (هاهم أهل المجاهدين في همٍّ وحزنٍ مما يفعله نايف وأعوانه بأبنائهم ، فهاهي والدة الشيخ يوسف العييري تبكي ابنها البار ، وهاهي والدة تركي الدندني تبكي فلذة كبدها الأسد المغوار ، وكل أخٍ قتله الطواغيت مازال أبواه يبكيانه إلى الآن ، ويتحسران على فلذة كَبدهم الذي فدى دين الله بروحه ودمه) .
وعلى الرغم من كلامكم هذا كله ، فإنني أقول لكم : ما هي المصالح التي تُقْتَلون من أجلها ؟ وما هي المفاسد التي تقاتلون من أجل درءها ؟ تجيبونني : (بأن المصلحة هي رفع راية الدين ونصرة المستضعفين ، وأن المفسدة التي ندرأها هي انتهاك أعراض المسلمين في أفغانستان و الشيشان والعراق وفلسطين وسفك دمائهم وسلب حرماتهم) .
بعد أن ناقشتكم ، آن لي أن أقول :
حقاً قلتم إخوتي ... حقاً فعلتم إخوتي ...
فالدين لا يُعرف بأحدٍ سوى رسول الهدى محمدٍ صلى الله عليه وسلّم ، لذلك ليعلم الجميع أن عليهم إذا أرادوا منا أن نتراجع عن مبادئنا التي من أجلها خُلِقْنَا ، وبها أُمِرْنا ، ومن أجلها دماءَنا سفكنا : فليُخرجوا محمداً صلى الله عليه وسلم من قبره ليقول لنا : لا تخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، ليخرجوه ليقول : لا تجاهدوا المشركين بأموالكم ولا بأنفسكم ولا بألسنتكم ، ليخرجوه – بأبي هو وأمي عليه السلام ليقول : إنكم مخطئون متطرفون إرهابيون ، لابد لكم أن تتراجعوا وتتوبوا ، عندها فقط سنسمع ونطيع له صلى الله عليه وسلم ، هذا وإلا فإننا سنقول بملء أفواهنا : إننا متمسكون بما صح عنه صلى الله عليه وسلم حتى نقابله على الحوض بإذن الله ، وإننا نعلنها صريحةً مدوية :
سنتوب عن كلِّ يومٍ تركنا فيه الجهاد
سنتراجع عن كل موقف خذلنا فيه الجهاد
سنسلم أنفسنا إلى ربنا شهداءَ على درب الجهاد
لأننا على الحق ، ولن يثنينا تراجع عالمٍ أو تقاعسُ مجاهدٍ أو مكرُ طاغوتٍ حاكم .

وكتبه أخوكم صالح العوفي أبوعبدالله

يامن طلبتم لدى الطاغوت لا تهنوا
وسلموا النفس للرحمن إنّ لها

فقد طلبتم لدى حورٍ بجناتِ
وعدٌ من الله حقٌ بالكرامات
في هذه الدار جمعاً للملذات

ولا تلينوا لأهل الذل من شغلوا

أحداث الخالدية بمكة المكرمة
صور من البطولة والصمود

صلى الله عليه وسلم

يرويها : أبو عبد الرحمن القصيمي
حفظه الله

وقعت أحداث حي الخالدية بمكة المكرمة في 15 /4 /1424هـ ، ومنذ ذلك اليوم والقصص الخرافية والإشاعات الوهمية ، تنسج عن تلك الخلية المباركة ، فمن قائل أنها كانت تنوي تفجير المسجد الحرام !! وآخر يُصرُّ على أن الإخوة كانوا ينوون قتل وخطف المعتمرين ، إلى غير ذلك من سلسلة ادّعاءات باطلة متهافتة يرفضها ويمجّها العقل السليم ، وقد سعت مجلة [صوت الجهاد] إلى معرفة حقيقة الحدث ، وتم بحمد الله إجراء مقابلة مع أحد الإخوة حراس الشيخ البطل الشهيد : أحمد الدخيّل ، والذي شارك في مواجهات حي الخالدية وما تلاها من مواجهات في مزرعة القصيم . ونترككم الآن مع اللقاء ...

س / الأخ أبا عبد الرحمن ... تدور تساؤلات كثيرة حول تشكّل خلية مكة وطبيعة عملها ، وساهم في تضخّم هذه التساؤلات هذا الإعلام السلولي الفاجر ، فلو تعطينا بارك الله فيك فكرة عن طبيعة عملكم ؟ وكيف تعرفتم على أبي ناصر والتقيتم به أول مرة ؟

ج / تعرفنا عليه من اجتماعات الإخوان وجلسات الشباب ، وطلبنا منه في أحد الاجتماعات أن ينسق للإخوان بحيث يكون هناك مجموعة تتدرب وتُعِدّ للجهاد في سبيل الله ، عملاً بالواجب الشرعي المتعين على الجميع ، وفعلاً بعد اللقاء بشهرين ، جاء الشيخ أبو ناصر أحمد الدخيّل إلى الإخوان في الصحراء ومكث الجميع هنالك فترة ، وتم إنشاء معسكر مصغّر قامت فيه بعض التدريبات العسكرية المفيدة وبعض الدورات ، ولم يخلُ المعسكر من دروس علمية نافعة تتخلل التدريبات العسكرية .

وسارت الأمور على هذا المنوال حتى اتصل الإخوان من الحجاز ، وطلبوا اللقاء مع مجموعتنا فذهبنا إلى الحجاز ومكثنا أسبوعاً عند الأخ سعود القرشي تقبّله الله ، ووقتها تم نشر قائمة التسعة عشر مطلوباً ، والتي كان من ضمن أفرادها الشيخ أحمد والشيخ يوسف وغيرهم ، بعد ذلك رجعنا إلى القصيم لترتيب بعض الأمور ثم رجعنا مرةً أخرى إلى الحجاز ، وتم اللقاء مع الإخوة في مكة ، وكان الإخوة قد استأجروا شقةً بحي الخالدية فنزلنا بها ومكثنا فيها أسبوعين .

س / كم كان عددكم في هذه الشقة ؟ وماذا كان هدف هذا الإجتماع ؟

ج / كان العدد أقل من عشرة ، وازداد الإخوة بعد ذلك – بفضل الله ثم بفضل التحريض - حتى وصل العدد إلى ثلاثين أخاً.

أما هدف الإجتماع فقد نُشِرَ في الصحف أشياء كثيرة لا أساس لها من الصحة ، فقد قيل إن الإخوان عندهم مشاريع اغتيالات وتفجيرات بالأسواق وغيرها !! وهذا مما لا يصدقه عاقل يعرف من هم المجاهدون ؟

وفي الحقيقة أن الهدف الأساسي كان التحريض على الجهاد ، والتدريب والإعداد ، في بعض الأودية والجبال في تلك المنطقة .

س / ومن هو أميركم ؟

ج / أبو ناصر (الشيخ أحمد الدخيل) .

س / هل كنتم تَعْقِدُونَ بعض الدروسِ والمجالسِ العلمية ؟

ج / نعم ، فقد كان الشيخ أبوناصر يلقي علينا الدوس في العقيدة والفقه وبعض الإخوة جزاهم الله خيراً يتخولوننا بالمواعظ والدروس .

س / كيف كان نظام الشقق التي كنتم بها ؟

ج / المكان كان عبارةً عن وحدتين سكنيتين (شقتين) . فانقسم الإخوان على الشقتين .

س/ إذاً ما هو السبب المباشر في اكتشاف هذه الخليّة المباركة ؟

ج / الله المستعان ، يجب أن نعلم أن كل شيء بقضاء وقدر ، وأن ما شاء الله كان و مالم يشأ لم يكن ، وأن الخير كله فيما اختاره الله ، وحقيقة الأمر أن اثنين من الإخوة خرجا إلى جهة الطائف ببعض سياراتنا لكي يعاينوا محلاتٍ للتدريب ، ولكن الاتصال معهم انقطع ، مكثنا يوماً أو يومين ولم يعودوا ، فشددنا الحراسة ووضعنا خطةً للقتال ، ثم وَصَلَنَا بوسائلنا الخاصة - من بعض المتعاونين في الجهاز الأمني - أن الأخوين قد اعتقلهم الطواغيت ، فتم الاستعداد للانتقال من شقة الخالدية .

في يوم الثلاثاء شعرتُ ببعض الحركة في الخارج – وكانت مناوبتي في الحراسة – فنظرت فإذا بسيارةٍ لتحميل وتنزيل العصائر ونزل منها بعض العمال ، واتجهوا إلى العائلة القاطنة بالدور الأعلى ، وقد كنت شاكاً في حقيقة هؤلاء العمّال والله أعلم بهم .

عند التاسعةِ مساءً وبعد أن صلّينا صلاتي المغرب والعشاء سمعنا قرعاً قوياً على الباب ، وقد كنا مستعدين وحاملين لأسلحتنا لم نغفل عنها فلم نؤخذ على حين غِرّةٍ منّا .

فتراجع بعض الإخوان نحو الشقة الأخرى من باب الشقة الخلفي – حسب الخطة - وثبت الباقون في أماكنهم وفي هذه الأثناء فُتح الباب الأمامي فجأة واقتحم جنود الطاغوت وبدأوا إطلاقَ النار وبكثافة ، وكنا قد وضعنا قنبلةً أنبوبية في مكان استراتيجي في المدخل ولم نفجّرها بعد ، رددنا على إطلاق النار بوابل من رشاشاتنا فسبب لهم ذلك ذعراً شديداً فانسحبوا ، ثم عاودوا الكرة بعد قليل ، واقتحم سبعةٌ أو ثمانيةٌ منهم ودخلوا الشقة بسرعة ، فتراجع الإخوة إلى الشقة الأخرى وغطّى انسحابهم الأخ أبو عبد الله المكي (عبد الحميد تراوري تقبله الله)

فأصيب ، فرجعَ إلى الغرفة الخلفية وشهق ثلاث شهقات ثم صعدت روحه إلى بارئها وهو يبتسم !
ورآه الشيخ أبو ناصر وأحد الإخوة وهو يبتسم رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، فتحمّس الإخوان كثيراً وقال أحدهم : أهذا هو الموت ؟ ، فتقدم الإخوة وهم يكبّرون ويهللون ، وسقط اثنان منهم نسأل الله أن يتقبّلهم ، والتفت إليّ في هذه الأثناء أبو ناصر وقال لي : القنبلة ! ، وعلى الفور فجّرتُ القنبلة التي ملأناها بالشظايا فأوقعت فيهم خسائر كبيرة ولله الحمد .
ولما انقشع الغبار واستقرت شظايا القنبلة نظرنا فلم نرَ أحداً منهم !! ولّوا الدُبر جميعاً .. وكفوا عنا لمدة ربع ساعة – أطفئت خلالها الأنوار - ، فتقدم أبو ناصر رحمه الله إلى الباب الخلفي ليفتح لنا طريقاً فوجد عنده اثنين من جنود الطاغوت فاشتبك معهم على الفور ، وتمكن أحدهما من إصابته في يده ، فتراجع إلى الخلف فتمكن الآخر من إصابته إصابةً أخرى في يده الثانية ، وظننت للوهلة الأولى أنها قد أعيقت ولكن رحمة الله ولطفه ما انفكت ترافقنا طيلة هذه الأحداث .
ذهبتُ مسرعاً إلى أبي ناصر وأخذت عمامتي ولففتها على يده فتوقف نزيف الدم لفترةٍ قصيرة ثم رجع ينزف مرة أخرى ، وخلال هذه الفترة كانت القنبلة التي فجّرناها قد آتت أكلها على أحسن وجه ، فلم يتقدم من الجهة الأمامية أحدٌ من جنود الطاغوت ، ومن الجهة الخلفية كان هناك جنديان وفرّا ، وقد أطلقت قوات الأمن - قبل انسحابها - قُنْبُلةً غازيّةً ولكنها بحمد الله لم تؤثّر في الإخوة حيث تلثّموا بالعمائم فلم تضرّهم بحمد الله.
بدأنا ننسحب من الجهة الخلفية وصعدنا الجدار الخلفي للمنزل ونزلنا في فناء البيت المقابل لنا من الناحية الخلفية.

س / في هذه الأثناء هل كان هناك تغطية لكم ؟

ج / نعم كان بعض الإخوة يُغطّون انسحابنا ، وبفضل الله تمكّنت مجموعةُ التغطيةِ من اللحاق بنا وصعدنا جميعاً الجدار ونزلنا في فناء المنزل المقابل ، وانتقلنا منه إلى مبنى شعبي ثم إلى بنايةٍ مازالت تُبنى ولما توسّطنا بها أتت طلقة الغدر والخيانة ، لتستقر في ظهر أحد الإخوة (إبراهيم النفيسة رحمه الله) فأتى إليه أبو ناصر مسرعاً وأمسك بيده فإذا به يقول : الحور .. الحور .. الحور ثم فاضت روحه ، وشاهده جميع الإخوة ، فتقبّله الله في الشهداء .
صعدنا إلى الشارع الخلفي ، وانقسمنا إلى مجموعات ، وكنتُ في مجموعة أبي ناصر تقبّله الله.
وبينما نحن في الشارع الخلفي هجمت دوريةٌ من دوريات الشرطة علينا فأطلقنا عليها حتى قُتل الاثنان اللذان كانا فيها وانحرفت السيارةُ مسرعةً لتصطدمَ بإحدى البنايات القريبة .

والذي يُذكر هُنا أن أبا ناصر - تقبّله الله - مازال يُطلق من رشاشه وكأنه ليس مصاباً بل والله لقد كانت إصابته للهدف خيراً من إصابته قبل أن تُجرحَ يده ، وكانت هذه كرامة من الله له .
بعدها انتقلنا – أبو ناصر ومحمد بن غازي وسعود القرشي واثنان آخران ومحدثكم – إلى منطقة أخرى بعيدة عن الخالدية وبوسائلنا الخاصة خرجنا من مكة إلى إحدى القرى القريبة .

س / في هذه الأثناء أين ذهبت المجموعات الباقية ؟

ج / كل مجموعةٍ فعلت نفس ما فعلناه تقريباً ، وكان بيننا وسيلة اتصال آمنة عندما تخف الملاحقة الأمنية ، وكان لهم ترتيب لحالات الطوارئ مع الشيخ أبي ناصر.

س / نعم ، وماذا حدث بعد خروجكم من مكة ؟

ج / ذهبنا إلى بعض الأماكن وكانت الساعة تقترب من الواحدة بعد منتصف الليل ، وقضينا في هذا المكان ليلتنا ، وكان أبو ناصر متعباً جداً ونزف كثيراً ، وكانت معنا بعض اللوازم الطبية فقمنا بتضميد جراح الشيخ أحمد رحمه الله وتقبله ، وكان يغشى عليه رحمه الله ويقوم ثم يغشى عليه ويقوم حتى لقد خشينا عليه كثيراً .
ثم بعدها ركبنا بعدها مع الأخ محمد واتجهنا إلى الأخ سعود القرشي – تقبّله الله – في استراحته ، ومكثنا عنده يومين .

س / كيف كانت حالُ أبي ناصرٍ في هذين اليومين ؟

ج / تحسّنت ولله الحمد حالتُهُ كثيراً ، فقد أعطيناه (مغذّيةً طبية) وعسلاً وارتاح كثيراً ولله الحمد ، بعد ذلك انتقلنا مع الأخ سعود في سيارةٍ أحضرها ، ومعنا أسلحتنا وأغراضنا ، وكنا ثمانيةَ أشخاص ، وتوقفنا في إحدى المحطات للتعبئة فرأينا عندها دوريةً من دوريات الشرطة ، فرجعنا وأنزلَنَا الأخ سعود في أحد الأفنيةِ القريبة ، وذهب هو لتعبئة (الديزل) ، وما أن ابتعد حتى سمعنا صوت الطائرة تحلق فوق رؤوسنا ، فاختبأنا حتى أتانا ، فلما جاء قال إن الطائرة والسيارات العسكرية و قوات الأمن في جهة الاستراحة التي بِتْنَا فيها تبحث عنا ، فانطلقنا إلى منطقة أخرى ، وبينما نحن فيها إذا بمصفحةٍ للجيش أمامنا مباشرة ، تقدمت إلينا حتى لم يبق بيننا وبينها إلا خمسين متراً وجهّزنا أنفسنا للاشتباك معها ، ولكن الله سبحانه صرفها عنا مع أنها كانت قريبةً منّا جداً ، فاللهم لك الحمد .
بعد أن ابتعدت المصفحة إنتقلنا إلى إحدى القرى وكنا نريد الدخول فيها ولكننا فضّلنا الذهاب إلى الجبل الذي خلف القرية ، وأوقفنا سيارتنا تحت إحدى الأشجار ، وظلّلنا عليها بفروع وجذوع الأشجار ، وذهب بعضنا إلى شجرةٍ أخرى وجلس تحتها ، والآخرون كانوا تحت ظل شجرةٍ ثالثة .
ذهب سعود يرتادُ لنا مكاناً أفضل من الذي كنا فيه ، وفجأةً سمعنا صوت الطائرة تحلّق فوق رؤوسنا ، فانتبهنا وأخذنا سلاحنا .. البقية في العدد القادم بإذن الله

□□□□□□

سلسلة أمنيات شرعية : (2)

(دعاء من خاف ظلم السلطان)

" الله أكبر ، الله أعز من خلقه جميعاً ، الله أعز مما أخاف وأحذر ، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه ، من شر عبدك فلان ، وجنوده ، وأتباعه ، وأشياعه ، من الجن والإنس ، اللهم كن لي جاراً من شرهم ، جلّ ثناؤك وعز جارك ، وتبارك اسمك ، ولا إله غيرك " – ثلاث مرات – رواه البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح

سنوات خدّاعة

دراسة لواقع دعاة الصحوة ... حلقاتٌ يكتبها : يحيى بن علي الغامدي

ن مما يحزن القلب ويدميه في هذه الأيام العصيبة التي كاد الإسلام أن تصطلم فيها ما نرى من تناقضات وتخبطات دعاة الصحوة في أيامٍ الجميع فيها بحاجة إلى تظافر الجهود لنصرة دين الله والوقوف في وجه الظالمين .

فالأمة في هذه الأحداث هي أحوج ما تكون إلى اتحاد الكلمة ، ونبذ الفرقة والخلاف ، ومواجهة أعداء الله سبحانه وتعالى الذين أفسدوا في الأرض يما فساد .

ن المجاهدين الذين على الثغور قد جعلهم الله سبحانه وتعالى شوكةً في حور الأعداء ، وخنجراً مغروساً في خاصرة الطاغوت الأكبر : هبل العصر وأذنابها .

وهؤلاء الدعاة الذين لم يشرّفهم الله سبحانه بتنسّم غبارٍ مثل غبار (قندهار) أو (كابل) أو (جروزني) أو (الخليل) ، ولم يصطفهم لكي يكونوا من حملة الرسالة على شفار السنان يجب عليهم في هذه الأيام على أقل الأحوال أن يكونوا ردءً وسنداً لإخوانهم من المجاهدين الصادقين فيدعمونهم بالمال والكلمة والدعاء وكل وسائل النصرة المتاحة والتي صبحت حيلة من فُرِضَ عليه حكم الطغاة .

النصرة الغائبة :

وهذا الأمر من المتقرر شرعياً وتاريخياً ، فقد قال الله سبحانه وتعالى (وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر) وهذه الآية نزلت في نصرة

من لم يهاجر من الأعراب إذا استعانوا بنا على قتال يقاتلونه – كما ذكر ذلك ابن كثير والقرطبي - ، فما بالكم إذا استعانوا بنا لدفع عدو قد داهمهم ؟

والأدلة الشرعية كثيرة على نصرة المسلم أخاه المسلم ودفع الظلم عنه حتى ولو كان هذا الظلم الواقع عليه كلاماً بله أن يكون قتلاً وهتكاً للأعراض !!

جاء في الحديث :" ما من امرئٍ يخذلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه عِرضه، ويُنتهك فيه من حُرمته إلا خذله اللهُ تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرتَهُ، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه من عِرضهِ، ويُنتهك فيه من حُرمته، إلا نصره الله في موطنٍ يحبُّ فيه نصرتَهُ ".

وجاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى ينـزل الروم بالأعماق ، أو بدابق ، فيخرج إليهم جيش من المدينة ، من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا ، قالت الروم ، خلوا بيننا وبين الذين سَبَوْا منا نُقاتلهم ، فيقول المسلمون : لا ، والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً ، ويقتل ثلثهم ، أفضل الشهداء عند الله ، ويفتتح الثلث ، لا يفتنون أبداً .....) .

قال تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) ، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بنصرة المظلوم جاء هذا في الصحيحين من حديث البراء رضي الله عنه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) رواه البخاري ومسلم ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ، ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة) الحديث متفق عليه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

حدث سعيد بن عامر الجمحي رضي الله عنه – عندما سأله عمر رضي الله عنه عن سِرّ غشيةٍ تصيبه فتغيّب وعيه – فقال : شهدت مصرع خبيب بن عدي وأنا مشرك بمكة ، وقد قطعت قريشٌ أوصاله وهي تقول له : أتحب أن محمداً مكانك ؟ فقال : والله ما أحب أن أكون آمناً في أهلي وولدي وأن محمداً – صلى الله عليه وسلم – يشاك بشوكة ، وإني والله ما ذكرت ذلك اليوم وكيف أني تركت نصرته إلا ظننت أن الله لا يغفر لي ، وأصابتني تلك الغشية !

سبحان الله ، هذه هي القلوب الحية التي تحترق لأجل الله ولأجل الأخوة في الله ، لا قلوب من إذا رأوا الطائرات تنطلق من بلادهم وتقطع أوصال إخوانهم لووا رؤوسهم وقالوا : سندافع عنهم بإقامة التحالفات مع ليندون لاروش[1] !

وعبر سِفْر التاريخ لم يعهد المجاهدون في سبيل الله الذين انطلقوا لفتح البقاع ليعلو الإيمان بالله والتصديق برسوله منائر الكون إلا كل أنواع

---

[1] معارض شهير للسياسة الأمريكية الحالية .

لنصرة من بقية المسلمين ، والأمثلة على ذلك كثيرة وظاهرةٌ لذي عينين.
ما الذي دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قتال اليهود وطردهم مع أنهم لم يزيدوا على السخرية والعبث بامرأة من الأنصار ولم ينتهكوا عرضها أمام محارمها يا دعاة الصحوة ؟
ين منا مواقف عمر و أبي عبيدة ومعاوية وهارون الرشيد ؟
ين منا جيشٌ وجهه أمير المؤمنين المعتصم بالله وقاده بنفسه لنصرة مرأة ضعيفة قصارى مافعله العلج بها أن لطمها (ولم ينتهك عرضها كما يحدث اليوم يا رجال !!) ؟
بالله لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أبا بكرٍ أو عمر أتى في زمننا هذا فأفهمناه بأن هذا جهاز تلفاز وأنه تعرض فيه الصور الحية ثم رريناه ما حدث في فلسطين والشيشان والبوسنة وأفغانستان وأندونيسيا – فقط - وأخبرناه أن هؤلاء قُتلوا لأجل أنهم يقولون لا إله إلا الله ، بالله عليكم يا دعاة الصحوة – بناءً على معرفتكم بنبيكم من خلال سيرته وأحاديثه - أكان سيقول : المسألة فيها نظر ، وربما ندفع عنهم هذا لعدوان ببعض التعاقدات مع بني النضير وبعض نصارى نجران ممن لا تتفقون مع اليمين المتطرف ؟!! أو ربما نتواصل مع بعض المحامين من اليهود والنصارى لرفع قضايا على بوش وبلير كما أراد كبيركم ؟؟! يالله للمسلمين !! أين عقولكم ياقوم ؟ والله إنها فتنة لم يثبت فيها إلا من ثبته الله ، أين النصرة يا عباد الله ؟
ن هذا الأمر – أمر النصرة - قد أصبح من الأمور التي لا يختلف حولها عاقلان ولا تنتطح فيها عنزان ، ومع ذلك ما زال دعاة الصحوة يقيدون لشعوب بقيد الخونة من بائعي الدين والأرض فيمنعون الناس من نصرة خوانهم ، وذلك لأنهم يعلمون أن هؤلاء لن ينصروا إخوانهم إلا إذا أزالوا عروش الطغاة عملاء أعداء الأمة ، وبالتالي فستتم إزالة كل مظاهر الدعة والنعيم والترف الذي يعيشون فيه ..ولكن نقول لهم (وَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَوْلاَكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِير) ، وأود أن أنبه هنا أنني هنا لست في معرض الرد التفصيلي على الشبه التي تقدم بها دعاة الصحوة فقد كفيت في ذلك ، ولكنها محاولة لفهم كيف تغيّر المشايخ وما هي أسباب ذلك؟ وما هو حجم التضليل الذي يمارسونه على عوام الأمة ولا حول ولا قوة إلا بالله ، مع أن العوام كانوا أحسن حالاً من هؤلاء الدعاة ، فهؤلاء لدعاة ما انفكوا يعقّدون أمر هذا الدين و يطلسمونه في أذهان الناس لكي لا يتمكن من الفتيا واتخاذ المواقف غيرهم !! ونسوا أو تناسوا أن هذا لدين قد أتى للراعي في بريّته وللعالم المتصدر فوق دسته وللمرأة في يتها وللزارع في حقله ، وأن شريعة الله واضحة رائعة كالشمس في رابعة النهار ، فترى بعضهم يؤزه الشيطان أزّا فيتجاهل كبار علماء العالم لإسلامي لمجرد أنهم ليسوا من هذا البلد ، ولعل من المناسب هنا في يان حالة الدعاة مع بقية الأمة في هذه الأحداث العصيبة أن ننقل هذا

لفصل المختصر من كتاب (النكسة التاريخية) للشيخ ذياب الغامدي
حفظه الله : [**النَّكْسَةُ الثَّالِثَةُ : اتِّفاقُ العَوَامِ، واخْتِلافُ العُلَمَاءِ !**
لَقَدْ بَاتَ مِنَ الضَّرُوْرَاتِ العَقْلِيَّةِ، والمُسَلَّمَاتِ الدِّيْنِيَّةِ، والأعْرَافِ لوَضْعِيَّةِ : أنَّ العُلَمَاءَ أيًّا كَانُوا (مُسْلِمِيْنَ أو كَافِرِيْنَ) هُمْ للإجْتِمَاعِ والائْتِلافِ أقْرَبُ مِنْهُم مِنَ العَامَّةِ الجُهَلاءِ فِي الجُمْلَةِ، وهَذا أمْرٌ لا يَحْتَاجُ لى تَدْلِيْلٍ أو تَوْضِيْحٍ .
فإذَا عُلِمَ هَذَا؛ فَلَنَا أنْ نُفْصِحَ عَنْ نَكْسَةٍ تَارِيْخِيَّةٍ مَا لَهَا سَابِقَةٌ، قَدْ مَرَّتْ بِها الأمَّةُ الإسْلامِيَّةُ مَرَّ السَّحَابِ، حَامِلَةً فِي جَنَباتِها فَوْضَى فِكْرِيَّةً، وفَتَاوَى رْتِجَالِيَّةً، وأقْوَالاً عَصِيَّةً، وهُوَ مَا حَدَثَ فِي هَذِه الأيَّامِ مِنْ مَوَاقِفَ مُتَبايِنَةٍ مُتَنَاقِضَةٍ، لا صِلَةَ بَيْنَها إلاَّ الاسْتِنْكَارُ والإنْكَارُ، وهُوَ مَا كَانَ بَيْنَ بَعْضِ عُلَمَاءِ لمُسْلِمِيْنَ وبَيْنَ عَامَّتِهِم، وذَلِكَ فِي تَصَوُّرِ الوَاقِعِ، وبَيَانِ الحَقِّ، فإنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا قَدْ يَقَعُ شَرْعًا وطَبْعًا؛ إلاَّ أنَّ المُصِيْبَةَ كُلَّ المُصِيْبَةِ إذَا عَلِمْنَا أمْرَيْنِ مُنْكَرَيْنِ :
الأوَّلُ مِنْهُما : أنَّ الحَقَّ المُتَنَازَعُ عِنْدَه فِي هَذِه القَضَايا المَصِيْرِيَّةِ الَّتِي تَمُرُّ بالأمَّةِ هَذِه الأيَّامُ كَانَ حَلِيْفَ العَامَّةِ مِنَ المُسْلِمِيْنَ، ولا يَهُوْلَنَّكَ هَذَا؛ فإنَّه لَمْ يَكُنْ مِنْ بَسْطَةِ عِلْمٍ عِنْدِ العَامَّةِ؛ بَلْ كَانَ هَذَا مِنْهُم بدَافِعِ : أنَّ لخِلافَ هُنا كَانَ وَاقِعًا فِي أمُوْرٍ مَعْلُوْمَةٍ مِنَ الدِّيْنِ بالضَّرُوْرَةِ، مِمَّا لا تَحْتَاجُ لى كَبِيْرِ عِلْمٍ، وهَذا ثَانِيْهِما، ومِثَالُ ذَلِكَ مَا يَلِي :
1ـ لَقَدِ اجْتَمَعَتْ قُلُوْبُ العَامَّةِ عَلَى تَكْفِيْرِ كُلِّ مَنْ وَالَى ونَاصَرَ الكُفَّارَ (إمْرِيْكا وحُلَفَاءها) ضِدَّ إخْوَانِهم المُسْلِمِيْنَ فِي أفْغَانِسْتَانَ، والعِرَاقِ وغَيْرِهِما، فِي حِيْنَ اخْتَلَفَتْ كَلِمَةُ العُلَمَاءِ فِي هَذِه المَسْألَةِ مَا بَيْنَ مُخَالِفٍ وخَائِفٍ !
2ـ لَقَدْ شُفِيَتْ صُدُوْرُ العَامَّةِ عِنْدَ تَحْطِيْمِ بُرْجَيْ نِيُويوْرْكْ فِي إمْرِيْكا، وتَمْرِيْغِ كِبْرِيائِها فِي التُّرَابِ، فِي حِيْنَ ضَاقَتْ صُدُوْرُ بَعْضِ العُلَمَاءِ؛ بَلْ وَصَلَ الحَالُ عِنْدَ بَعْضِهِم أنْ قَالَ : لا يَجُوْزُ الفَرَحُ والتَّشَفِي لِمَا حَصَلَ فِي بِلادِ أمْرِيكا الَّتِي كَانَتْ رَأسًا فِي كُلِّ حَرْبٍ ضِدَّ المُسْلِمِيْنَ!، عِلْمًا أنَّ الفَرَحَ بِتَحْطِيْمِ وتَمْرِيْغِ أنْفِ إمْرِيكا كَانَ مَحَلَّ اتِّفَاقٍ بَيْنَ البَشَرِيَّةِ (مُسْلِمِهِم وكَافِرِهِم) !
3ـ لَقَدِ اجْتَمَعَتْ قُلُوْبُ وصُفُوْفُ العَامَّةِ عَلَى اللَّعْنِ والدُّعَاءِ عَلَى أهْلِ لكُفْرِ؛ لاسِيَّمَا إمْرِيكا وحُلَفَائِها، فِي حِيْنَ اخْتَلَفَتْ فَتَاوَى العُلَمَاءِ فِيْها !
4ـ لَقَدِ اجْتَمَعَتْ قُلُوْبُ وجُهُوْدُ العَامَّةِ عَلَى مُقَاطَعَةِ بَضَائِعَ أهْلِ الكُفْرِ؛ لاسِيَّمَا بَضَائِعَ إمْرِيْكا وحُلَفَائِها، فِي حِيْنَ اخْتَلَفَتْ فَتَاوَى ومَوَاقِفُ العُلَمَاءِ فِيْها!، فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَنْظُوْمَةِ النَّكَسَاتِ التَّارِيْخِيَّةِ الَّتِي تَمُرُّ بِها الأمَّةُ لإسْلامِيَّةِ هَذِه الأيَّامِ الحَرِجَةِ .
فالعَامَّة فِي هَذِه المَوَاقِفِ كَانُوا أكْبَرَ عَقْلاً، وأثْبَتَ مَوْقِفًا، وأعْلَمَ حُكْمًا؛ كَمَا أنَّهُم كَانُوا مُؤتَلِفِيْنَ مُجْتَمِعِيْنَ وقْتَئِذٍ، فِي حِيْنَ اضْطَرَبَتْ مَوَاقِفُ وفَتَاوَى بَعْضِ عُلَمَاءِ زَمَانِنا

(للأسْفِ)، كَمَا افْتَرَقَتْ كَلِمَتُهُم شَذَرَ مَذَرَ!، ومَا ذَاكَ (واللهُ أعْلَمُ) إلاَّ أنَّ لقَوْمَ قَدْ خَنَقَتْهُم الصُّغُوْطُ السِّيَاسِيَّةُ، واحْتَوَشَتْهُم المَنَاصِبُ الدِّنْيَوِيَّةِ!، إنَّها واللهِ النَّكْسَةُ التَّارِيْخِيَّةُ، فَهَلْ لِهَذِه القَاصِمَةِ مِنْ عَاصِمَةٍ ؟!)) ا.هـ]

وبعد .. فإن الكثير من الإخوة يعتب علينا ويقول : لماذا تنشغلون بالرد على فلان وفلان ، ألم يكن الأولى أن تنتبهوا إلى جهادكم وتقاوموا عدوكم ؟ ما عهدنا المجاهدين إلا في الصفوف لا في المنتديات ... في جملة اتهاماتٍ باردة ، وإليك أيها المبارك نقضها وفلّ حدّها بحول الله وقوته :

1 – لِمَ يكون للقاعدين الحق في أن يوجهوا الاتهامات إلى معاشر المجاهدين بأنهم متسرعون متهورون لا يقدرون العلم والعلماء يفتئتون على الأمة إلخ..، ثم لا يكون للمجاهدين الحق في الرد ؟! هذا عجيبٌ جدا .

2- من يقول إنكم لو كنتم من المجاهدين لا نشغلتم بجهادكم ولم تجدوا الوقت للرد والكتابة ، فأقول له : هذا جهلٌ عظيمٌ منك هداك الله ، وهو يخالف ما عرفناه من سيرة حبيبنا وقدوتنا محمدٍ صلى الله عليه وسلم الذي كان مجاهداً عالماً مفنّداً لشبه المخذلين والمرجفين في المدينة ، ولكن مشكلة هؤلاء القوم أنهم لم يجرّبوا الجهاد في سبيل الله ، فهم يتصورون أن العبد إذا ذهب للجهاد في سبيل الله فإنه كالراهبِ في صومعة لا يعيش مع الناس ولا يعيشون معه ، ونسي أن الجهاد حركةٌ بشرية تسعى لتحكيم الشريعة وعليه فيجب أن تواجه هذه الحركة المخذّلين والمرجفين الذين يصدون الناس عن اللحاق بكتيبة الله ، والإغلاظ على المخذّلين وفضحهم أمرٌ شرعي واردٌ في الكتاب والسنة ، فمالِ هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا .

وأخيراً ، فليعلم الجميع أن كلامي هذا ليس موجهاً لكل شيخٍ أو عالمٍ أو داعية اتقى الله سبحانه وكف عن المسلمين وعن المجاهدين غوائل نفسه ودَخَلَها ، لأننا نعلم يقيناً أن هناك منهم من ألجمه الخوف إلجاماً – مع وجوب التبيين والبلاغ في هذه الظروف الحرجة – وهناك من آثر اعتزال هذه الأحداث وعدم الميل مع هؤلاء أو هؤلاء ، فهؤلاء ليسوا معذورين ، ولم أكن أقصدهم بالكلام الذي ورد في ثنايا هذه الوريقات ، وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقني لإبراز بعض جوانب هذه المعضلة ، سائلاً إياه أن يفتح بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الفاتحين ...

أنت ربي في تصاريفك خير الحاكمين
أنت بي أعلم مني أنت خير الأكرمين
أنت أولى بيَ مني فأعني يا معين

أباطيل وأسمار

"الرجوع إلى الحق فضيلة "

جاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما وقال له إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي يقولوا فيّ غير ما يعلمون فاختفى غير بعيدٍ بحيث يسمع كلامهم ولا يرونه فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا : خيرنا وابن خيرنا ، فلمّا عرفوا بإسلامه قالوا : هو شرنا وابن شرنا .

هذا الرجوع من سفهاء اليهود لم يكن رجوعاً إلى الحق وليس من الفضيلة ولا يمت إليها بصلة قريبةٍ ولا بعيدةٍ بل هو كما وصفه الصحابي الجليل بهتانٌ وزرٌ وكذبٌ ، لأنه تغيرٌ لم يبن على تغيّرِ أساسه ومستنده بل مرجعه للهوى ولا شيء غير الهوى ، فعبد الله بن سلام رضي الله عنه كان يتمتع بصفات لم تتغير بإسلامه إنما الذي تغير هو أنه كان يهوديا فأسلم فكيف انقلبت تلك الفضائل مساوئ ؟ والمحاسن معايب ؟ في طرفة عين وانتباهتها ؟!

تذكرت هذا المشهد وأنا أرى المنافقين وهم يكيلون مكاييل المدح والثناء وشهادات التزكية على الجماعات والقيادات والأفراد الذين انتكسوا عن طريق الهدى والصواب فهم عقلاء وأخلاقهم طيبة ، وأهل علم وفضل ، وعندهم شجاعة أدبية بينما هم بالأمس سفهاء متهورون ، جبناء ، أهل فتاوى الكهوف والمغارات ، متشنجون ، وليسوا من أهل العلم ولا يحق لهم الإفتاء ولا التدريس ، عجباً والله كيف حصل كل ذلك بهذه السرعة ؟ هم تراجعوا عن فتاوى معينة أو أطروحات محددة ، بينما أوصافهم وعلمهم وأحوالهم ثابتة لم تتغير، وطبيعتها تتراوح بين الثبات أو بطء التغيّر فلا يتناقض أحدٌ في الموقف منها إلا كان ذلك دليلاً على اتباعه للهوى ، وقلة ورعه ، وسوء طويته ، وانتهاجه منهج البهتان على سنن سفهاء يهود .

كذلك تذكرت الموقف الصحيح الذي يجب اتباعه حيال تغير الأشخاص ، وتبدل المواقف ، وتحول المسارات وهو أن يكون الحق هو المحور الذي يرتبط به المسلم والمجاهد فيدور معه حيث دار ، تحقيقاً لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : (لا يكن أحدكم إمعة يقول إن أحسن الناس أحسنت وإن أساؤوا أسأت ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساؤوا أن تجتنبوا إساءتهم) ولقول ابن مسعود رضي الله عنه:(الجماعة ما وافق الحق ولو كنت وحدك) وقوله رضي الله عنه : (من كن مستناً فليستن بمن قد مات فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة) ، وهذا دليل صدقٍ وعلامة رشاد ، وهو النهج القويم الذي لا ينبغي لمريد الحق أن يحيد عنه .

فالحق قديم ، وهو أحق أن يتبع ، والله أحق أن نخشاه ... فالرجوع لا يكون فضيلة إلا إذا كان إلى الحق ومقصوداً به الحق ، أما التعلق بالأشخاص والدوران في فلكهم والتأثر بتقلباتهم فهو سبيل الخاسرين ،

والضعفاء والمنهزمين ، الذين ما عرفوا حقيقة العبودية وأنها لله وحده لا شريك له سبحانه فليست لنبي ولا لرسول فضلاً عن الأحبار والرهبان والعلماء .

شتان بين قومٍ تربوا على التقليد والتبعية العمياء ، وعلى تقديس المشايخ والدعاة والرموز فهم يتقلبون معهم كيفما انقلبوا ويتيهون حيث تاهوا فمرة ذات اليمين ومرة ذات الشمال من غير أن تسأل هذه الجموع البلهاء قادتها وساستها ومنظريها عن المصير والوجهة وسبب التراجع وطبيعة التغير ...

تتبعهم تلك الجموع الضائعة في تقلبهم وتلونهم ويخرجون من السجن وتمر السنون الطوال ينكصون فيها على أعقابهم دون أن يصدق البلهاء أن أشياخهم قد تغيّروا فضلاً عن أن يحاسبوهم أو يناقشوهم فتلك الخطيئة الكبرى والذنب المقيت الذي مس جناب الشيخ المعظم وقداسة الرمز المفخّم .

جموعٌ تدافع عن الرموز أكثر من دفاعها عن المنهج ، وتغضب لانتهاك حرمة الرد عليهم – ولا حرمة تعصمها من الرد – أكثر مما تغضب لانتهاك حرمات الله .

جموعٌ يسيرها الهوس العاطفي والعلاقات الشخصية والظروف النفسية التي تحكم علاقاتها بدلا عن ضابط الحب في الله والبغض في الله .

شتان بين هؤلاء القوم وقوم آخرين نور الله بصائرهم ربطوا مصيرهم بالحق وعاشوا لأجل الحق ، ولم يعظم في نفوسهم معظم إلا بقدر الحق .

متى نكص ناكص على عقبه غيروا موقفهم منه كما تغير موقفه من الحق من غير جحودٍ لشيءٍ من صفاتِهِ التي لم تتغير أو لا تتغير ، فلا يُنكر أنّ فلان بليغ منطيقٌ ، وفلانٌ حاضر البديهة وافر العقل ، وهذه مما يجتمع مع الضلال حينًا ويُفارقه حينًا ، فهذا مقتضى العقل والعدل والحكمة والشرع .

والرجوع إلى الحقّ يكون بالدليل كما أنّ الأخذ بالحق ابتداءً لا يكون إلا بالدليل ، وأمارة من رجع إلى الحق أنه يرجع من الإجمال إلى التفصيل ، ومن الجهل إلى مزيد العلم ، ومن الرأي إلى الدليل ، أما ما كان بضدّ ذلك فلا يكون رجوعًا إلى الحق لأن الحق أولى بالدليل والعلم والتفصيل من كل باطل.

كما أنّ الحق أقرب أن يصدر ممن ليس عليه ضغوط ولا تثقل قدميه القيود ، وليس الحـ
الضلال ، والله أعلـ

والعيد سعْد لجند المسلميـــن إذا
وقرّة العين في الأعياد حين تـــرى
و سلوة العيد عزف للرصـــاص إذا
هذا هو العيد لا عيد المعـازف في
العيد مجدٌ وعزّ حين نذكـــــره
وعيدنا في بلاد القدس نفتحهـــا
والعيد فينا أهازيج نرددهـــــا
(هز الجذوع) و (لبيك البطولة) كم
(شيماء تبكي) تذيب القلب من كمد
ما جندلوا الكفر في الساحات أو قَتَلُـوا
وجه الشهيد علاه النور والأمـــل
نادى المنادي بخيل الله إرتحلـــوا
مراقص اللهو أو أفعال من جهلـوا

تسر خطا وتبكي ثكلها الثكـــل
ونرفع الراية السودا ونرتجـــل
(بارودتي بيدي) ذي أروع الجمـل
تذكي بنا العز والأمجاد والمُثـــل
وتكتوينا (وداعاً أيها البطـــل)

لقاء مع الشيخ / "أبي عبدالرحمن الأثري"

أبو عبد الرحمن الأثري ، صاحب المؤلفات المشهورة في تقرير التوحيد ، والجهاد ، بدأ المسيرة في الجهاد بجزيرة العرب بعد أن تعين على كل قادر ، سعت (صوت الجهاد) للقاء به فوافق حفظه الله ، ولضيق الوقت جاء هذا اللقاء السريع ، فجزى الله الشيخ خير الجزاء .. (صوت الجهاد)

س : لو سأل
ج : أن يتقبلني الله في زمرة الشهداء في سبيله .

س : هل سبق لك المشاركة في الجهاد ؟

لم أشارك في الجهاد في أي جبهة وهذا دليل على أن الذنوب أثقلتني عن ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون ، ولكن نسأل الله أن يوفقنا للجهاد على أرض الجزيرة وإخراج المشركين منها أذلة صاغرين .

س: آخر ما كتبت من الرسائل والمؤلفات ؟ وهل هناك شيء منها لم ينشر بعد ؟

ج: آخر ما كتبت رسالة إلى طالب العلم ، وبدأت بكتابة رسالة إلى مجاهد مطارد ، ورسالة إلى أم الشهيد ، ولم أتمكن من كتابتها نظراً لضيق الوقت والانتقال من مكان إلى آخر في ظل هذه الظروف الحرجة ، وإذا تيسر لي سوف أكتبها إن شاء الله ، وهناك أيضاً رسالة قد وعدت بها القارئ الكريم وهي طاغوت العصر عن هيئة الأمم حقيقتها وأهدافها ، ولكن لم أتمكن في ذلك الوقت فأحلتها إلى أخي الفاضل (أبي قتيبة التبوكي) وقد تفرقنا ولم أعلم ماذا حصل عنها فأسأل الله أن يعينه على كتابتها .

س: ما توجيهكم للشباب الذي يريد أن يتبصر في دينه ويطلب العلم ؟

ج: أنصح الشباب عموماً بطلب العلم الشرعي وخصوصاً علم العقيدة والتوحيد وما يقوم به دين الرجل من تعلم الصلاة والزكاة والصيام والحج وأوصيه بقراءة كتب السلف وقراءة كتب أئمة الدعوة رحمهم الله عز وجل.

وعلى الشاب أن لا يعظم الشيوخ بحيث يجعل كل ما يقوله ويراه أنه هو الحق ، وأذكر إخواني الشباب بقول الشافعي رحمه الله : أجمع العلماء سلفا وخلفا على أن من استبانت له سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له أن يدعها لقول أحد وقول الله عزّ وجلّ : (ماذا أجبتم المرسلين) وقول الله عزّ وجلّ: (فإن تنازعتم في شيءٍ فردّوه إلى الله والرسول) ولم يذكر الله عزّ وجلّ العلماء .
وقوله (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر) أي اسألوهم بالحجج والبراهين .

س: العلم والجهاد هل بينهما تعارض ؟ وإذا كان ثمّة تعارض فماذا يقدّم ؟
ج :في حقيقة الأمر ليس هناك تعارض فإن الجهاد من الأشياء التي أتى بها محمّد صلى الله عليه وسلّم ، وكلّ شيءٍ أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلّم فهو من العلم هذا أولاً .
ثانياً : إن الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح كانوا يتعلمون سنّة محمد صلى الله عليه وسلم ويبحثون عن أحاديثه ومع ذلك فهم يجاهدون في سبيل الله وإذا نادى منادي الجهاد : يا خيل الله اركبي رأيتهم في أول الصفوف ، ولكن مشكلتنا في هذا العصر أن علماءنا الذين تعلمنا على أيديهم لم ينفروا للجهاد وقصّروا في هذا الجانب فكل من تعلّم على أيديهم اكتسب هذه الصفة وهو لا يشعر ولا حول ولا قوة إلا بالله .
والعلم علمان علم واجب وهو الفاضل وهو الذي ذكرته آنفاً ، وعلمٌ مستحبٌ وهو المفضول فإذا كانت أراضي المسلمين وأعراضهم وثرواتهم قد وقع عليها أعداء الله فليترك المستحب لأجل الواجب وهو الدفاع عن أراضي المسلمين ومقدّساتهم .
س: كيف نناقش شبهة اشتراط التربية للمجتمع قبل الجهاد ؟
ج : أحسن من تكلّم على هذه الشبهة الشيخ عبد العزيز عبد القادر في كتابه العمدة في إعداد العدّة ، ولكن أقول إن الذين يدندنون بهذه الشبهة وهم دعاة الصحوة وزعماء التعايش في الحقيقة أنهم كذبة فهم في واقعهم لم يربوا الشباب على التربية الإيمانية الروحية ولم يعدوهم إعداداً لكي يدافعوا عن أعراض ومقدّسات المسلمين فهم دجاجلة العصر .
س: وماذا عن شبهة التفريق بين الجهاد في فلسطين والشيشان مثلاً وبين الجهاد في الجزيرة والمغرب واليمن ونحوها من بلاد المسلمين ؟
ج : عجيب أمر الذي يفرق ، في فلسطين البيت المقدس واحتله اليهود بدعم من أمريكا ، وفي الجزيرة البيت الحرام والمسجد النبوي ومحتل بطريقة غير مباشرة من قبل الأمريكان وقد أنشؤوا القواعد العسكرية والثكنات العسكرية .. والمستوطنات فيها ونهبوا ثروات الأمة فما هو الفرق إذاً ، وبعضهم يجيزها هناك أما في الجزيرة لا ، لماذا يقول إن هنا يضيق على المجاهدين عجيب وهناك لا يضيق على المجاهدين العلة واحدة والسبب واحد سواءً بسواءٍ
س: ما تقييمك لوعي الشباب بواقع الأنظمة الطاغوتية وحكمها الشرعي ؟ هل هو في تقدّم أم تأخر ؟

لحمد لله مرّ معنا مرحلة وهي قبل غزوتي نيويورك وواشنطن القلة لقليلة من يفقه الواقع لقلة دعاة التوحيد وتوعية الناس وللأسف قليلٌ من لدعاة والعلماء يفقه الناس بواقعهم حتى الآن ولكن بفضل الله عز وجل عد الضربات المباركة أصبح كثير من شباب الأمة وعوام المسلمين من يفقه الواقع جيداً وهذا يدل على إخلاص الإخوة الأفاضل نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء والحمد لله الأمر في تقدم كما هو مشاهد .

س: بعض المفكرين وأدعياء العلم يصف المجاهدين بأنهم خوارج ؟ فهل ترى هذا الوصف ناشئاً عن جهل أم هو أسلوب متعمّد لتشويه المجاهدين وتنفير الناس عنهم ؟

في حقيقة الأمر أني لا أستطيع الجزم بكل شخص من هؤلاء الأدعياء أنه يصف المجاهدين بالخوارج لتشويههم بل منهم نسبةٌ قليلة تصفهم بهذا لوصف جهلاً ولكن الأكثر من هؤلاء الأدعياء أخذوا هذا الأسلوب من لأنظمة العميلة في بلاد المسلمين بالدعم المادي والمعنوي وعلى لعموم الأدعياء يتقاضون رواتب وعلاوات شهرية لماذا لأجل هذا العمل وأمثاله .

س : عالم استفدت منه كثيرا وترى فيه القدوة في هذا الزمان ؟

في الحقيقة هناك علماء استفدت منهم إما عن طريق الدروس العلمية أو عن طريق المناقشات ولكن العالم الذي استفدت منه كثيراً عن طريق كتبه ورسائله وعن طريق الاتصال معه عبر الانترنت وهو قدوتي في هذا لعصر الإمام العالم الرباني أبو محمد المقدسي عاصم البرقاوي فك الله سره وثبته على الحق حتى يلقاه هذا الرجل أثر في نفسي صدعه بالحق وسجنه وأعماله فأسأل الله عز وجل أن يجمعني وإياه في الفردوس لأعلى .

س: نتفاجأ في السنوات الأخيرة بكثرة الانتكاسة والتغيرات من قبل بعض العلماء والرموز فما سبب ذلك ؟ وكيف ترى أثره على الشباب وكيف نستفيد منه ؟

ن هؤلاء الرموز كدعاة التعايش مع الكفار على سبيل المثال وغيرهم كانوا يهتمون بشيء واحد وهو النتيجة فكانوا يهتمون بالنتائج أكثر من لمنهج فمنهم من سجن ومنهم من ضيق عليه ووجدوا أنهم لم ينتجوا شيئاً وكثيرٌ من الشباب تراجع عنهم فكانوا يحسبون لها حساباً فغيروا نزعمهم خطّة الدعوة إلى الله وفي الحقيقة هؤلاء ما فقهوا منهج محمد صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم أخبر في الحديث لصحيح أنه يأتي النبي يوم القيامة ومعه الرهط والرجل والرجلان ويأتي لنبي يوم القيامة وليس معه أحد فهذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يهتم بالنتائج ، بل جعل اهتمامه كله منصب على التبليغ والقيام بما أمره الله به

فأصبح كل واحد من هؤلاء الدعاة يجمع له جمهوراً وكل منهم يتنافس من كثر أتباعاً ولا حول ولا قوة إلا بالله وقبل ذلك لأنهم بشر ، ومنهم من غري بالدنيا وزخرفها نسأل الله الثبات حتى الممات في الحقيقة له أثر على شباب الأمة لماذا لأن هناك خطأ ارتكبه كثير من الدعاة والعلماء وهو نهم علقوا الناس بالأشخاص وهذا مزلق خطير واليوم نجني ثماره وعلى لدعاة والعلماء والإخوان أن يعلقوا الناس بالكتاب والسنة لأن الأشخاص تغيرون لكن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم باقية حتى قيام الساعة .

س : هل هناك كتب معينة تنصح بها ؟

عم كتاب ربي وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأنصح بقراءة كتب ئمة الدعوة واقتنائها وعلى سبيل المثال الدرر السنية ، والرسائل والمسائل ، وغيرها من مؤلفاتهم رحمهم الله .

ما من المعاصرين مؤلفات الشيخ علي الخضير والشيخ أحمد الخالدي والشيخ أبي محمد المقدسي والشيخ ناصر الفهد ، ولو كان بعضهم قد ظهر شيئاً من التراجع إلا أن الحق أحق أن يتبع ففيها من التأصيل لمسائل التوحيد والجهاد ما ليس في غيرها ولا يمنع تراجعهم من لاستفادة مما كتبوا ونحن بحمد الله نعرف الرجال بالحق ولا نعرف الحق بالرجال ، والله المستعان .

س: أبرز جوانب التقصير التي نعيشها في جانب العقيدة ؟

هو :

1- التحاكم إلى غير شرع الله عز وجل قال الله تعالى (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً) مثال ذلك من واقعنا التحاكم إلى نظام العمل والعمال ، والتحاكم إلى الغرفة التجارية وغيرها من النظم التي تخالف شرع الله .
2- السكوت عن الطواغيت وعدم الكفر بهم قال الله عز وجل (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها). وهذا واقع طبقة كبيرة من الشباب يسكتون عن الكلام في الطواغيت في المجالس ولا يبينون لإخوانهم وما علم هؤلاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسب طواغيت عصره ويسفه أحلامهم ويتبرأ منهم ويكفرهم انظر " مواضع من السيرة " للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .
3- شرك الأحياء وهي طاعة المخلوق الطاعة المطلقة وإن كانت تخالف شرع الله مثل أن يرد حديثاً أو آيةً من أجل قول رجلٍ قال الله تعالى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم) ،
وقد تكلم على هذا الأمر الشيخ عبد الرحمن بن حسن وجعله من شرك الطاعة .

س : وصيتك لـ :

الشباب :

وصي الشباب بالالتحاق بقافلة الجهاد في سبيل الله عز وجل وأن يقدموا لدعم المادي والمعنوي والنفسي وكل ما يطيقون للمجاهدين الأبطال لذين هجروا الدنيا وزخرفها من أجل أن ينالوا رضوان الله عز وجلّ ورفع راية لا إله إلا الله .

وعلى الشباب أن لا يتعلقوا بالأشخاص بتاتاً مهما كانت أسماؤهم أو مسمياتهم وأن يهجروا حياة الذل والاستعباد والترف ، وأن يجعلوا الأرض جحيماً تحت أرجل الأمريكان.

العلماء :

أوصي العلماء بأن يعملوا بكل ما علموه وإلا الجلوس في البيت والبكاء على الخطيئة خيرٌ لهم من هذا وأذكرهم بقول الله عز وجل (لتبيننه للناس ولا تكتمونه)

المجاهدين :

وصيتي إلى رفقاء دربي وأحباب قلبي وإخواني الذين أقلقوا أمريكا وحلفائها بأن يثبتوا على هذا الطريق ولا يغيروا ولا يبدلوا وليعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر أنه لا تزال طائفة من أمتي على الحق يقاتلون حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك فليبشر كل مجاهد يقاتل أعداء الله بهذا الحديث .

وأوصيكم بطاعة الأمراء فقد أخبر صلى الله عليه وسلم بأن بطاعتهم طاعة لله ولرسوله وبمعصيتهم معصية لله ولرسوله إلا إذا أمروا بمعصية فلا سمع ولا طاعة قال صلى الله عليه وسلم : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

وليعلم إخواني أن ما يأتيهم من تضييق وهم وغم فقد ضيق على قدوتهم محمد صلى الله عليه وسلم ووضع عليه سلا الجزور بأبي هو وأمي واختفى في الغار ثلاثة أيام وهاجر إلى المدينة وعذب أصحابه وهاجروا إلى الحبشة رضي الله عنهم فليثبتوا على هذا الطريق حتى يمنّ الله عليهم بالشهادة في سبيله .

س: يتعلل كثير من الجنود والمباحث لحرب المجاهدين بأنهم عبيد مأمورون وأنهم يطلبون الرزق لأولادهم فهل هذا العذر ينفعهم ؟

العجيب أن هذا العذر يتعذر به حتى الخمّار الذي يبيع الخمر في البار يقول أنا مأمور وأطلب الرزق لأولادي وأيضاً الراقصة في المرقص أعزّكم الله تقول أطلب الرزق لأولادي وأيضاً الزانية تأخذ المال وتقول أطلب الرزق لأولادي فهذا العذر لا يقبله عاقل ناهيك عن شرع .

وشبهتهم أنهم مأمورون فهذا كذب من الذي أتى بك من بيتك إلى هذا المكان لكي تتجسس على المجاهدين وتتبعهم وتداهمهم وتلاحقهم فليعلم كل من يفعل هذا أن أبا جهل أفضل منه لأنه رفض أن يروع بنات محمد صلى الله عليه وسلم ونساءه ، أما هؤلاء فهم كلاب

أنجاس وهذا إنذار أنذر به كل من يطارد المجاهدين ويداهمهم في البيوت أنك الهدف القادم بإذن الله للمجاهدين .
وليعلموا أن معاونة الأمريكان بأي نوع من الإعانة على المسلمين أنها ردة صريحة وقد أجمع العلماء على أن الإعانة بالرأي أو بالنفس أو بالمال أو غيرها من سبل الإعانة أنها كفر مخرج من الملة .

س : الأمة لم تعد تثق بكثير ممن يتسمى بالعلم في هذا الزمان فما سبب ذلك ؟ وهل يمكن أن تعدم الأمة العلماء الربانيين ؟

لم تثق بهم لأنهم خانوا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكتموا الحق ولم يوضحوا .
ولن تعدم الأمة من العلماء الربانيين فقد أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الله يبعث للأمة كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها والحمد لله ما زال في الأمة الخير .

س: منهج الردود هل هو منهج شرعي وما قولك فيمن يقول إنه طريقة غير مناسبة وفيها تضييع الوقت ويزعم أن أهل الجهاد ليس عندهم إلا ثقافة الردود ؟

منهج الردود منهج شرعي لا غبار عليه ، وإن لم يكن هناك رد فكيف يعرف الحق من الباطل وقد رد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم على بعض وقد رد أيضاً السلف بعضهم على بعض وأيضاً ردوا على أهل البدع والزيغ والضلال وكتب أئمة الدعوة مليئة بالردود على المخالف سواءً المخالف في الفروع والأصول .
وفي الحقيقة الذي يقول فيها تضييع للوقت فهؤلاء يعظمون الرجال ولا يريدون أن يرد عليهم أو يخطؤون .

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يرزقنا الإخلاص في الأقوال والأعمال وشهادة في سبيله يرضى بها عنا ويضحك بها إلينا إنه سميع مجيب ونشكر مجلة صوت الجهاد على إتاحة الفرصة لنا وتواضعهم معنا سائلاً المولى جل وعلا أن يحفظهم ويبارك في أعمالهم وأدعو إخواني بالتعاون معهم والدعاء لهم والحمد لله رب العالمين .

كلماتٌ من نار

خطب ابن الجوزي رحمه الله الناس أيام الغزو الصليبي لديار المسلمين في الجامع الأموي بدمشق فقال :
" أيها الناس مالكم نسيتم دينكم وتركتم عزتكم وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم ، حسبتم أن العزة للمشرك وقد جعل الله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، يا ويحكم أما يؤلمكم ويشجي نفوسكم مرأى عدو الله وعدوكم يخطر على أرضكم التي سقاها بالدماء آباؤكم ، يذلكم

ويستعبدكم وأنتم كنتم سادت الدنيا ، أما يهز قلوبكم وينمّي حماستكم مرأى إخوانٍ لكم قد أحاط بهم العدو وسامهم ألوان الخسف ، أفتأكلون وتشربون وتتنعمون بلذائذ الحياة وإخوانكم هناك يتسربلون اللهب ويخوضون النار وينامون على الجمر ؟!! .

يا أيها الناس إنها قد دارت رحى الحرب ونادى منادي الجهاد وتفتحت أبواب السماء ، فإن لم تكونوا من فرسان الحرب فافسحوا الطريق للنساء يدرن رحاها ، واذهبوا فخذوا المجامر والمكاحل يا نساءً بعمائم ولحى.

و لا ؟

فإلى الخيول وهاكم لجمها وقيودها .. يا ناس أتدرون مم صنعت هذه اللجم والقيود ؟

لقد صنعها النساء من شعورهن لأنهن لا يملكن شيئاً غيرها ، هذه والله ضفائر المخدرات لم تكن تبصرها عين الشمس صيانة وحفظاً ، قطعنها لأن تاريخ الحب قد انتهى ، وابتدأ تاريخ الحرب المقدسة ، الحرب في سبيل الله ثم في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض .

فإذا لم تقدروا على الخيل تقيدونها فخذوها فاجعلوها ذوائب لكم وظفائر إنها من شعور النساء ، ألم يبق في نفوسكم شعور ؟ .

وألقى اللجم من فوق المنبر على رؤوس الناس وصرخ : ميدي يا عمد لمسجد وانقضي يا رجوم وتحرقي يا قلوب ألماً وكمداً ، لقد أضاع الرجال رجولتهم ."

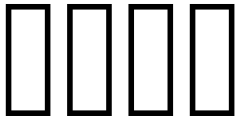

دكان الورّاق	**رسالة** **الحوار مع الطواغيت : مقبرة الدعوة والدعاة**	دكان الورّاق

هذه الرسالة
وموضوعها هو الحوار مع الطواغيت ، ذلك الفخ الذي لا ينطلي على عاقل وإنما هو بمثابة الوسيلة المتاحة لحفظ ماء الوجه لكل من أرهقته تكاليف الطريق ومشقة الابتلاء ، هو عذر قد يجد قبولا لدى الجماهير يستطيع به المنهزمون أن يتراجعوا عن ثوابتهم دون أن تمتد إليهم الأصابع بإشارة الضعف والخور والنكوص، فهم لم يرهبوا سياط الجلادين! ولا سجون المرتدين! ولا صولة الكافرين !بل هم وصلوا إلى تلك القناعات بمحض إرادتهم!! ونتيجة حوار عقلي !!صاروا بعده شجعاناً يرجعون إلى الحق ؛ والرجوع إلى الحق فضيلة!!!

نحن نعرف جدال المخالف بالتي هي أحسن والدعوة إلى الله والبلاغ والتبيين وإقامة الحجج وإسماع كلام الله ونحو ذلك من المعاني الشرعية، ونعرف في نفس الوقت دعوات الحوار المزعومة في هذا الزمان والتي هي في حقيقتها تنازلات بدل المنازلات وتراجعات بدل المراجعات .

هذه الرسالة عالجت هذا الموضوع مشيرة إلى واقع الدعوة في مصر من خلال خمسة فصول مليئة بالنصوص المؤثرة والنقول الطيبة والشواهد الحية على أهداف دعوات الحوار وحقيقتها وثمارها المرة وحكمها الشرعي ، واستعراضها اليوم مفيد في واقع الحركة الجهادية في جزيرة العرب .

الفصل الأول : خصص لبيان كفر الطواغيت ووجوب جهادهم وهذا منطبق على واقع الحكام في جزيرة العرب ، وقد تضمن نقولاً واضحة في مستند تكفير هؤلاء الحكام .

الفصل الثاني : تحدث عن أن طلب الطواغيت للتنازلات سنة قدرية لا تتبدل ، وأنها كانت وسيلة من وسائل أعداء الدين في قديم الزمان وحديثه قال تعالى مخاطباً رسوله صلى الله عليه وسلم:﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لاَّتَّخَذُوكَ خَلِيلاً﴾﴿وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً﴾

والفصل الثالث : عرض نماذج من الحوار مع الطواغيت وآثاره في طمس معالم الدين وتمييع قضية الدعوة وأنه ينتهي بها إلى تفريغها من مضمونها وتميّزها ليجعلها صورة مشوهة لا يجوز أن تكون هي دين الله .
الفصل الرابع : خصص لتحذير المسلمين من الحوار مع الطواغيت وتضمن مسائل : الأولى ضرورة البراءة من الطواغيت وأن الكفر بالطاغوت ركن التوحيد، والثانية بطلان مهادنة المرتدين فلا يصح تمرير مسألة الحوار والتفاوض مع الطواغيت تحت اسم الهدنة مع الكفار ، والثالثة بطلان ولاية الأسير فإذا كان القائد أسيراً لم يصح أصلا نيابته عن اتباعه، والرابعة التحذير من التقليد الأعمى فيجب على الشباب التحرر من متابعة الكبراء فيما علم بطلانه .
الفصل الخامس : وأخيراً تحدث الكاتب في هذا الفصل عن نصر الله وأنه الأمل الذي لا يخيب منتظره والوعد الذي لا يخلف وأن ما عدا ذلك لن يكون إلا التراجع باسم الحوار الذي لن ينتهي عند حد إلا حد الكفر والدخول في دين الكافرين ،قال تعالى:وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ،وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ

فقه الجهاد

دُ الجِهاد : (دفعُ الصَّائل)

شيخ / عبد الله بن ناصر
الرشيد حفظه

حينَ يتشدّقُ المُغرضُونَ بأنَّ الجِهَادَ وسيلةٌ وليسَ غايةٌ ، فإنَّهم - وإن كانوا يقصدونَ منكرًا من القولِ وزورًا - يلفتُون النَّظر إلى مقاصِدَ عديدةٍ للجهادِ قد تُنسى ويَغفَلُ عنها من يغفَل ، فالجهادُ وسيلةٌ شريفةٌ كما أنَّ الأعمالَ كلَّها وسائلُ لرضا الله ، ولكنَّ الجهادَ اختصَّ مزيدًا على ذلكَ بأنَّه وسيلةٌ يُوصلُ بها إلى جملةٍ عظيمةٍ من الأمورِ المطلوبةِ شرعًا ، فهو وسيلةُ دفعِ العُدوانِ ، ووسيلةُ الدَّعوةِ إلى اللهِ ، ووسيلةُ إقامةِ الخِلافةِ في الأرضِ وتحكيم شرعِ الله في أرضِ الله ، وهو أحدُ موارِدِ المالِ لدولةِ الإسلامِ ، إلى ما فيهِ نفسِهِ من الفَضائلِ العظيمةِ والعباداتِ من الشَّهادةِ الَّتي تمنّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والجراحة في سبيلِ اللهِ ، وحراسةِ المسلمين والرباط على ثغورِهِم ، ورأسُ الفضائل وأساسُها تحقيقُ التَّوحيدِ للهِ وتجريدُ القصدِ له ، إيمانًا بهِ وتسليمًا للنفس والمال والدم إليهِ ، وكفرًا بما سواهُ وتجرّدًا من شِرْكِ الهوى ، وشَرَكِ الشيطان ، كما قال أبو عبد الله ابن القيّم رحمه الله في ميميّته :

فلو كان يُرضي اللهَ نحرُ ... لجادُوا بها طوعًا وللأمرِ
نفوسِهِم ... سلَّمُوا لأعدائهِ حتّى جرى
كما بَذَلُوا عندَ اللِّقاءِ ... منهُمُ الدّمُ
صُدُورَهُم

وكلُّ عملٍ وعبادةٍ شرعت لمقاصد ؛ فإنَّها وسيلةٌ إلى هذه المقاصِد ، وهذا غيرُ المعنَى الآخرِ للوسيلةِ الَّذي يُرادُ به ما لم يُشرعْ إلاَّ لغيرِهِ ، والقتالُ في سبيلِ الله ممّا ذكرهُ الله غايةً للبشرِ كلِّهم فقال عزَّ وجلَّ **إنَّ الله اشترى من المُؤمنينَ أنفُسَهُم وأموالَهُم بأنَّ لهُم الجنَّةَ يقاتلون في سبيلِ اللهِ فيَقتُلُونَ ويُقتَلُون وعدًا عليهِ حقًّا في التَّوراةِ والإنجيلِ والقُرآنِ ومن أوفَى بعهْدِهِ من اللهِ** فجَعَل لعِوضَ النَّفسَ والمال والقتل والقتال ، والثمن الجنَّة.

وتقسيمُ الجِهادِ إلى جهادِ طلبٍ وجهادِ دفعٍ تقسيمٌ مُجملٌ صحيحٌ بلا مِريَةٍ لكن في تفاصيلِهِ مُسامَحةٌ ، وجِماعُ مقاصِدِ الجِهادِ الوصولُ إلى حقِّ اللهِ أو لِعبَادِه ، أو التخلّص من ظُلمٍ وقَعَ عليهِم ، وهَذَا على الإجمالِ ، ولذلك ضوابِطُ وتَفَاصِيلُ لَيسَ هَذَا محلَّها.

ويُشرعُ الجِهادُ : لردّ العدوِّ الكافرِ ودفعِهِ وإرهابِهِ وردْعِهِ ، وهو أصلُ جِهادِ الدَّفعِ ، ولا فرقَ في الكافرِ الصَّائلِ بينَ أن يكونَ من بلدِ من

صالَ عليهم ، وأن يكونَ من بلدٍ أُخـرى ، ودفـعُ الصَّـائلِ مشـروعٌ وإن كـان مُسلِمًا إلاَّ أنَّ الكافرَ يزيدُ بثلاثةِ أمورٍ:

الأوَّلُ : أنَّهُ يُطلبُ في قِتالِهِ الإثخانُ بنصِّ القرآنِ : ﴿ **فـإذا لقيتُـمُ الَّذين كفرُوا فضربَ الرِّقابِ حتَّى إذا أثخنتُمُوهُم فشدُّوا الوَثَاقَ فإمَّا منًّا بعدُ وإمَّا فداءً حتَّى تَضَعَ الحربُ أوزارَهَـا** ﴾ ، أمَّـا الصـائل المُسلمُ فيدفَعُهُ بأخفَّ ما يندفِعُ بهِ وينتقلُ إلى الأشدِّ إن لم يندفع بالأخفّ ، ويختلفُ تبعًا لذلكَ حكمُ الإجهازِ على الجريحِ واتّباعِ المُدبِرِ.

والثاني : أنَّ صيال المُسلمُ يكونُ باعتدائِهِ على حقٍّ لمسلمٍ آخـر ، ومنهُ الولايةُ الصَّحيحَةُ بلا موجبٍ صحيحٍ في حالِ البُغاةِ ، أمَّا الكافِرُ فحكمُهُ للمُسلِمينَ صيالٌ منهُ عليهم ، وإن كانَ بلا قِتالٍ كأن استخلَفَهُ مـن لا يعلَـمُ حالَهُ ، أو ارتدَّ بعدَ أن كانَ مُسلمًا ، أو غير ذلك ، وعليهِ يكونُ قِتالُ الحـاكِمِ المُرتدّ أو الزِّنديقِ المتسلّط على شيءٍ من بلادِ المُسلمينَ من جهادِ الدَّفعِ لا جِهادِ الطَّلب ، وهذا محلُّ اتّفاقٍ من الفُقهـاء يُعلـمُ مـن تفاصـيلِ كلامِهِـم في الخُروجِ على الحاكِمِ المُرتدِّ ومعاملتِهِم إيَّاهُ مُعاملَةَ مـن يُقاتَـلُ دفعًـا ، ويلزَمُ من أخرجَهُ مـن معنـى الـدَّفعِ لـوازمُ كـثيرةٌ باطلـةٌ لا تحتمِلُهـا هـذهِ النُّبذَةُ.

والثَّالِثُ : اتّفاقُ الفُقهاءِ على تسميةِ دفـعِ الصَّـائلِ الكـافِرِ جهـادًا ، واختلافُهُم في تسـميةِ قتـالِ الصَّـائل المسـلم بـذلك ، ويتفـرَّعُ علـى هـذه التسميةِ أحكامٌ.

وجهادُ الدَّفعِ على درجاتٍ في التعيُّنِ والوجوبِ ، فيختلفُ باختلافِ ما يُدفعُ عنه ، فالدفاعُ عن مكة والمدينة وبيت المقـدس آكـدُ مـن غيـره فـي البلاد ، والدفاعُ عن العلماء والمجاهدين والصلحاء آكدُ من غيرِه في العبـاد ، والدفاع عن أعراض المؤمنات الطاهرات ، والهاشميّاتِ الصالحات ، آكدُ من غيره في الأعراض ، وكلُّ ذلك وكيدٌ متحتّمٌ.

كما أنّ جهاد الدفع يختلفُ باختلافِ الضرر الناشئ عمّـن يُـدفع فمـن تفسد الدين والدنيا أشدُّ ممن يقتصـر ضـرره علـى الـدنيا وحـدها ، وهكـذا ولذلك كان دفعُ الرجل للصـائل علـى مـالِهِ –دون مـال عامّـة المسـلمين- مشروعًا غير متحتّم عليه لجواز أن يبذل ماله ابتداءً ، بخلاف الصائل علـى العرض لأنّه مما لا يُبذل بحال ، والصائل على الدين يسوغُ رخصةً مـوافقتُهُ مع اطمئنان القلب بالإيمانِ إذا أكرَهَ على ذلك.

ويختلفُ جهادُ الدّفع أيضًا باختلافِ صولةِ العدوِّ الصائل ، فدفعُ العـدوّ حين يدخل البلاد التي يسكنها المسلمون آكـدُ مـن دفعـه حيـن يصـلُ إلـى البوادي ولا يدخل البلاد ، ودفعُهُ على من دخل داره أشدّ وجوبًـا مـن غيـره حتّى لا يُعذر في الأخير الأعرجُ ومن يستطيع شـيئًا مـن الـدفاع ، ولا يقـول قائلٌ بأنّه يجوز للمعذور حينئذٍ أن يُسلم عرضه ولا يُقاتل دونه.

ومن المقاصِدِ الَّتي شُرِعَ الجِهادُ لأجلِها :

الدعوةُ إلى اللهِ ، والثـأر للمُسـلمينَ وحُرمـاتِ الإسـلام ، وطلـبُ الـرِّزقِ ، وكُلُّها ثـابتٌ بالأدلَّـةِ الصَّـحيحَةِ وسـيُعرضُ فـي أعـدادٍ مُقبلَـةٍ إن شـاء اللَـهُ تعالى.

38

والله أعلم وصلَّى اللهُ على نبيّنا محمدٍ وعلى آله وصحابَتِهِ أجمَعِينَ.

وكتبهُ **عبدُ اللهِ بنُ ناصِرٍ الرَّشيدُ** صبيحَةَ الخَميسِ الخَـامِسِ والعشـرينَ من رمضَانَ العامِ الرابعِ والعشرينَ بعدَ الأربعِمائِة والألفِ.

ديوان العزة

حروفٌ ... على أنقاض صليبٍ مكسور
قصيدة بعد عملية تفجير مجمع الصليبيين بإسكان المحيا

شعر: مشهور بن عبدالله الساري

هذا المجاهدُ للصليبِ قد انبرى ... فغدا الصليبُ بفعله متكسرا
إن الصليبَ إذا بدا أبطالُنا ... لَعَنَ الكنيسةَ ثم هرولَ مُدبرا
ودَرَى بأن الحقَّ شمَّ أهلَه ... لا يرتضون الشُّرْبَ إنْ هُو كُدِّرا
أهلُ الجهاد فوارسٌ أكْرِمْ بِهم ... وقَفُوا بِوَجْهِ الكفرِ لما زَمْجَرا
عَلِموا جِهادَ الدّفعِ أوجبَ واجبٍ ... الله أنبأ بِالكتاب و أخبرا
صاحوا بقومهمُ النيامَ و قد رأوا ... منهم وُجوماً لا يَشُدُّ الأظْهُرا :
"يا قومُ ، إن بلادَكم وديارَكم ... صارَتْ لطاغوتٍ يَسنُّ الأظْفُرا
أضحت مقراً للصَّليبِ وجيْشِه ... بيعت ببخسٍ ، للعدوِّ وقد شرى
جاءت نساء الروم تغزو أرضكم ... أقْبِح بمن رضِيَ المجيء وزمَّرا
إن تُقْبِلُوا ، جاء انتصاراً أبلجاً ... أو تدبروا ، لا خير فيمن أدبرا "
دوّى كَلام الصادقينَ كأنَّه ... ماءُ الحياة من الصخورِ تَفَجَّرا
وغَدَتْ بِلادُ المُسلمين رَوِيةً ... من غيث من قتل العِداةَ و دمَّرا
أفعالُهمْ سَبَقَتْ حروف مَقَالِهِمْ ... و الفِعلُ إن سَبَقَ المقالةَ أثَّرا
ضربوا بلاد الروم في منهاتِنٍ ... فَغدا نهارُ الكفرِ منهم أعْبَرا
و بكى بُويشُ الغدر من أفعالهم ... ولردعهم، حشد الجيوش و جَمهرا
ظن الأشاوسةَ العظامَ كَكَافرٍ ... رضي الحياةِ وللقيامة أنكرا
وَجد الرجالَ إلى الخلودِ حنينُهم ... يرجون موتاً في الإله مقدرا
يَرجُونَه قتلاً بأشْرفِ بُقعةٍ ... كَيْ يُطْرَدَ العِلْجُ اللئيمُ ويُقهرا
لبست رياضُ العزِّ أبهى حلةٍ ... إذ رُصِّعَتْ بدماءِ آسادِ الشَّرَى
في شرقها انفجرت قنابلُ ماجدٍ ... و بغربها رَجَعَ الدَّويُّ مكرَّرا
صارت فعالهمُ ، تَشُدُّ قُلُوبَنا ... حتى و إنْ كذب العميلُ وزوّرا
كذبوا و قالوا في المُجَمَّعِ إخْوَةٌ ... لما خَشُوا فَرَحاً يَعَمُّ لما جَرَى
إنا علمنا أنَّ تلكَ حكايةً ... نُسِجَتْ بليلٍ كي نخافَ ونحذرا
فلتكذبوا إن الحبالَ ركيكةٌ ... و الحبل من دون الوشايةِ قَصَّرا
يا نائفُ المرتدَّ إنّ كلامَكمْ ... نَسْجُ الخَيالِ ، ومِن دماغِك زُوِّرا
و جوابُنا بالفعل آتٍ نَحَوَكم ... و به سَيَنْقَشِعُ الغبارُ عن الوَرَى
فسيوفُنا عَشِقَتْ ، عِنَاقَ رِقَابِكم ... والشعر يا طاغوت جاء محذّرا

رثاء الشهيد عبدالإله العتيبي

عوفيات ..

شعر : صالح العوفـي
أحد المطلوبين التسعة عشر ببلاد الحرمين

هذه بعض الأبيات التي قلتها في أخي عبدالإله بن سلطان العتيبي المكنى بـ(زائد) والذي قتل برصاص الغدر على أيدي عبيد الدرهم والدينار في مواجهات السويدي التي كان فارسها المغوار ، الذي أبلى بلاءً حسناً حتى قتل شهيداً ، مقبلاً غير مدبر ...

كيف أوصف شعوري راحت يميني — وتقطعت عروق كبدي شم كنّي على محماس جود الرجاجيل

لا والله إلا حَرّ فَقْدة عَويني — يوم الخبر جاني ما صار بي حيل

برقٍ صقعْ في الراس صدّع جبيني — امسح من العبرات واكتب ونيني

زايد عتيبي ساس نسله — واصرخ في عمق الجوف بصوت المهابيل

يجيني — حنّا شبابه لمّنا جيل من جيل

زاد المحبة أمر ربي ودِيني — وأخوّة الإيمان حشمة وتبج

يا زين فعله فالشجاعة — ما شفت مثله بين ركّابة الـ

سكيني — يجرف عدوه جرفة سحنة

"عن المقدام بن معد يكرب قال قال رسول الله : "

للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول

دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب

القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على

رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا

وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من

الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه"

- رواه الترمذي -

ايا للمجاهدين

احذروا من هؤلاء ...

يكتبها / محمد بن أحمد السالم

وصي إخواني المجاهدين خاصة الذين يعيشون في جزيرة العرب - لاّ يصغوا ويستمعوا للمخذلين والمرجفين ، الذين يثنون الأمة عن الجهاد ، ويزجون بها في مهاوي الذلة و الرضى بالدون ، ممن تلبس بلبوس الدين والعلم.

ولئك الذين إذا رأوا الشباب يتراكضون إلى ساحات الجهاد زاد همهم وخافوا ووجلوا أشد الوجل و سعوا بكل ما أوتوا من قوة وجدل لكي يصدوا الشباب عن الجهاد والدفاع عن حياض الدين ..!!

هؤلاء أيها المجاهدون بسعيهم المأزور :

خدموا الصليب ..؟!! وقدموا له من المكاسب والمصالح ما لم يكن يحلم بها من عبيده المرتدين ..إلا أنها أتته غنيمة باردة من رجال الدين ..!!

فالبي بي سي نقلت - أيام فتوى مفتي آل سلول بحرمة العمليات الاستشهادية في فلسطين - عن بعض المحللين قوله : إن الكنيست الإسرائيلي لو عرض عليه شراء هذه الفتوى لاشتراها بملايين الدولارات ولكنها أتته غنيمة باردة ..!!

وكم ستدفع أمريكا لسلمان العودة لو أرادت تجنيده لـ [السي آي أيه] لكي يمنع الشباب من الجهاد ؟ إلا أنه تكفل بها من دون مقابل – فيما نعلم – وقال للصحفي الأمريكي اليهودي (فريد مان) عندما استضافه في منزله بالقصيم : أن مشروعه القادم هو منع تكرار أحداث 11 سبتمبر...!!

وكم أرهق المجاهد علي الفقعسي أمريكا ومباحث آل سلول – كغيره من المطلوبين – وخسروا في الطلب الحثيث خلفه والبحث عنه المال والرجال وأعياهم أشد الإعياء إلا أن سفراً الحوالي قدّمهُ لقمةً سائغةً[1] لـ(عدو المجاهدين) محمد بن نايف ليعتقل بعد ذلك خلايا من المجاهدين في أمريكا والمكسيك ، فضلاً عن تمكن أمريكا بتعاون الحوالي السالف ذكره من إبطال عملية استشهادية في الولايات المتحدة الأمريكية واعتقال أغلب المنفذين..!!

ويذكرنا سعي هؤلاء بما قام به النفر النشاز من الفئة العقلانية (محمد عبده وجمال الدين الأفغاني وممن هو على شاكلتهم) تجاه الاستعمار البريطاني لمصر حيث خدروا الأمة عن القتال ولبس لأمة الحرب ، بسفسطاتهم العقلية ، وأطروحاتهم الانبطاحية التعايشية ، ونسفهم لأصول الدين من الولاء والبراء والجهاد في سبيل الله .

---

[1] هذا هو الصحيح وهو أن الحوالي هو الذي بحث عن الفقعسي حتى وجده ومن ثمّ سلمه ، لا أن الفقعسي هو الذي أتى للحوالي ، وقد حدثني بذلك أحد أقارب سفر الحوالي - وهو الآن مطارد من قبل المباحث السلولية – حيث كان له علاقةٌ بالموضوع .

وزادوا عليهم بالتعاون الأمني مع أجهزة الحكومات المرتدة المتحالفة مع الصليبيين حيث دعوا الناس لتسليم المجاهدين والتبليغ عليهم ..!!
فهذا كرومر – الذي جاء إلى مصر كحاكم عسكري – يقول عن محمد عبده : (كان لمعرفته العميقة بالشريعة الإسلامية والآراء المتحررة المستنيرة أثرها في جعل مشورته ، والتعاون معه عظيم الجدوى)
ويقول كرومر عن أتباع محمد عبده (وفكرتهم الأساسية تقوم على إصلاح النظم الإسلامية المختلفة دون إخلال بالقواعد الأساسية للعقيدة الإسلامية .. ويتضمن برنامجهم التعاون مع الأوربيين لا معارضتهم ، في إدخال الحضارة الغربية إلى بلادهم ، ثم يشير إلى أنه تشجيعاً لهذا الحزب وعلى سبيل التجربة ، قد اختار أحد رجاله وهو سعد زغلول وزيراً للمعارف)[1]
وإن تعجب فاعجب من أن رأس هؤلاء في زماننا اليوم يثني على محمد عبده ويقول أنه هو المجدد لا محمد بن عبدالوهاب ، ولذا يحذر من قراءة كتب أئمة الدعوة وينصح بقراءة كتب أولئك النشاز ..!![2]
ويزول العجب أو يزيد أن تعلم أنه كما قام الاستعمار الإنجليزي بطباعة كتب محمد عبده وجمال الدين الأفغاني وخصص لهما مطبعة على حساب بريطانيا ، فإنه وبعد أحداث 11سبتمبر قامت الاستخبارات الكويتية بتوزيع شريط سلمان العودة (قلق الحرب) واستدعوا من لهم انتماء أو اهتمام جهادي وأعطوهم نسخة من الشريط ..!! ناهيك عن خروجه في التلفاز السعودي الذي قد تلي فيه قبل تسع سنوات قرار فصله وسجنه ، لكونه يحمل أفكاراً هدّامة ..!!
وقد أطل علينا قبل أيام الناطق الرسمي باسمهم في زماننا " العواجي " ونال من كتب أئمة الدعوة ، وأفصح عن بعض ما في نفوسهم من طوامٍّ وبلايا[3] .
ومن أطرف ما بدأوا بطرحه هذه الأيام مبادرة تبناها هؤلاء وعلى رأسهم الحوالي والعواجي ، والتي يدعون فيها المجاهدين إلى إلقاء السلاح ، وإلى الانبطاح ، وترك الجهاد والكفاح ، وكأن المجاهدين لا عقول لهم يميزون بها بين الحق والباطل ، وبين الصادق والكاذب ، وإلا فمن يأمن الذئب ؟ وكيف يرضى المجاهدون بالنزول تحت ذمة سلولي كافر مرتد ، باع الدين والدنيا معاً ؟!
وهل يظن هؤلاء أن المجاهدين قد سلكوا هذا الطريق بالخطأ ؟ ولذا فهم يريدون التراجع والتوبة ، ولكن يبحثون عن وسيط ؟! ألا خاب سعيهم وظنهم و ويل لهم مما يصفون ..
فيا أيها المجاهدون :

---

[1] هذه النقول من رسالة للشيخ يوسف العييري بعنوان: " حسن المالكي وظاهرة نقض أصول الشريعة .
[2] هذا منقول بأكثر من طريق عن سلمان العودة .
[3] كما في برنامج (بلا حدود) في قناة الجزيرة القطرية حيث كان ضيف اللقاء في 13 / 9 / 1424هـ .

لمنية ولا الدنية ...والله الله بالوفاء بعهد الله الذي عاهدتم ... ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين ، واحذروا من هؤلاء المتخاذلين ، ولا تلقوا لهم بالاً ، ولا ترعوا لهم سمعاً ...
واسلموا بدينكم فالسلامة لا يعدلها شيء ، وسلوا الله العافية في الدنيا والآخرة ..
اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك ، اللهم إنا نعوذ بك من الحور بعد الكور .

****

سيرة شهيد

الشيخ أحمد بن ناصر الدخيّل رحمه الله

بقلم : القعقاع النجدي

هو الأخ المجاهد الشهيد بإذن الله أبو ناصر أحمد بن ناصر بن عبد الله الدخيل رحمه الله رحمة واسعة وتقبله في الشهداء ... من سكّان الدرعية عاصمة دولة التوحيد سابقا والله المستعان ...
نشأ في بيئةٍ صالحةٍ وكان لوالده الأثر الكبير عليه في التربية حيث كان أبوه إمام المسجد والمأذون الشرعي للحي وكان حافظا للقرآن ، وكان فيه خشية وعبادة عجيبة فأهل الدرعية يسمونه [المطوع] - وهو لقب يطلقه أهل نجد على الرجل الصالح كثير العبادة - وكان له مع قراءة القرآن حال عجيبة ، فمن ذلك أنه إذا ركب في السيارة إلى مكة استفتح القرآن من أوله واستمر تالياً لكلام الله حتى إذا وصل إلى الميقات كان قد أشرف على ختم القرآن ، وقد تأثر بهذه البيئة الطيبة أبو ناصر رحمه الله، فكان جادّاً في التزام المبدأ والثبات عليه ... يعرف ذلك كل من عاشره من إخوانه ....
وقد التحق رحمه الله بالمعهد العلمي بعد المرحلة المتوسطة ، وفي هذا الوقت أتم حفظ القرآن عن ظهر قلب في ثمانية أشهر ، وبعد ذلك التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود فدرس في كلية الشريعة ثم تركها لينشغل بطلب العلم الشرعي في حلقات الذكر التي تعقد في المساجد.
فبعد انتهائه من حفظ القرآن كما أشرنا ... اشتغل بحفظ أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم والمتون العلمية والقراءة على المشايخ فحفظ مختصر صحيح البخاري للزبيدي وحفظ بلوغ المرام في أحاديث الأحكام وشيئا من المتون في العقيدة وغير ذلك .
وحضر دروس الشيخ ابن باز وابن جبرين في المسجد ، وقرأ على الشيخين محمد الشدّي والشيخ حمود العقلا .
وكان يدارس إخوانه العلم ، ويقرؤون في بعض المتون العلمية ثم فتح له باب القراءة في المطولات فانكب على كتب علماء الدعوة السلفية ، لا سيما الدرر السنية وكتب الشيخ أبي محمد المقدسي فك الله أسره...
وفي مجال الدعوة والتعليم تولى أبو ناصر رحمه الله إمامة المسجد ، وكان له حلقة يحفظ عليه الطلاب فيها القرآن الكريم ، و تخرّج منها على يديه عدد من التلاميذ وكانت حلقته متميزة حيث أنهى بعض طلابها حفظ

لقرآن في وقت قصير ، ثم شجعهم على الاستمرار في الحفظ وطلب لعلم فحفظ ثلاثةٌ منهم الصحيحين .
انطلق أبو ناصر رحمه الله إلى أرض أفغانستان في عهد دولة الإسلام لطالبان فمكث بها غيرَ كثيرٍ ثم عاد إلى الجزيرة ... وكان من أسباب رجوعه رغبته في أخذ أهله معه وتحريض العلماء والمشايخ على الهجرة إلى دولة طالبان لأنها أقامت الإسلام وآوت المجاهدين ولكن لم يستجب له أحد من المشايخ .
بعد ذلك حصلت أحداث عظيمة ، اختلطت فيها المواقف وعصفت الفتن بكثير من المسلمين ، فكان أبو ناصر رحمه الله يحرص على بث الوعي بين شباب الأمة والمجاهدين ، خصوصاً في أمر الاعتقاد وبيان حال لطواغيت وضرورة الكفر بهم ...
كان رحمه الله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويتواصل مع العلماء بالنصيحة والبيان والتذكير ، وكان يقنت في مسجده للمسلمين ويلقي الكلمات والدروس في مسجده وفي غيره ، وكثر نشاطه رحمه الله في لفترة الأخيرة قبل اختفائه ، فألقى عدداً من الخطب والكلمات في مساجد الرياض ، صادعاً بالحق جاهراً به محرضاً على الجهاد في سبيل الله ، من ذلك كلمته في مسجد الإفتاء ومسجد ابن فوزان ، وسُجّل له شريطٌ انتشر انتشاراً طيباً وسم بـ(يا أهل الجزيرة) ، وفي استراحة لشفا ألقى كلمة بين الشباب ولما حصلت المداهمة كان من أول من حمل السلاح دفاعاً عن الإخوة الموجودين في الاستراحة ...
واستمرت مطاردة الطواغيت له من قبل الحكومة السعودية ، حتى أعلن اسمه ضمن تسعة عشر مجاهداً كمطلوبين للحكم الطاغوتي في الجزيرة فكتب رسالة أخرى بصفته أحد المطلوبين التسعة عشر.
وكان قد اختفى عن الطواغيت - قبل ذلك - فترة طويلة لقي فيها من لعنت والمشقة ما شاء الله كما وجد من اللطف وتيسير الله ونصره ما يشرح بال الموحد ....
من ذلك أنه كان يسير بسيارته في أحد شوارع الرياض الرئيسية فتبعه كلب من كلاب المباحث[1] ، فأسرع أبو ناصر السير فراراً بدينه وبعرضه حيث كان معه زوجته وأولاده ، وكانت ابنته ترفع صوتها بالدعاء على كلب لطاغوت ، ولما أراد الله نجاة صاحبنا ألهمه الانحراف بسيارته من لطريق الرئيس (الدائري) إلى طريق الخدمة متجاوزاً شاحنةً كبيرةً ، وبحركةٍ صعبةٍ حاول كلب الطاغوت تقليدها ،ولكنَّ الله بالمرصاد حيث صار فيها حتفه إذ دخلت سيارته تحت الشاحنة فمات من حينه ونجى الله با ناصر ..
وقصة هذا الجاسوس مشهورةٌ عند أهل الجزيرة ومما يذكرونه ضمنها أنه آذى أهل بيت من المجاهدين فدعت عليه إحدى عجائزهم أن يميته الله تحت شاحنة فاستجاب لها بمنّه وكرمه .

---

[1] وهو ابن رويتع حيث لحقه بسيارته (لكزس) .

وكانت هذه المطاردة ليلة العيد ، يقول أبو ناصر - رحمه الله - لما اشتدت المطاردة كان معي زوجتي وابني وابنتي ، فأمرت أبنائي أن يرفعوا رؤوسهم ويقفوا على أرجلهم في السيارة ، لعلّ هؤلاء المباحث أن يروهم فيتركوا المطاردة ولو من قبيل الشيم والمروءة ، و إلا فهو رحمه الله معه سلاحه وكان ينوي أن ينزل من سيارته فيقاتلهم .

وبقي ثابتاً على المنهج والطريق حتى استشهد في مزرعة بالقصيم (29/5) في أحداث سيأتي ذكرها[1] ، وقد شُوِّهت صورة أبي ناصر - من قبل بعض الجاهلين الناقمين على أهل التوحيد – لأجل تكفيره الطواغيت ، وآذوه بألسنتهم ولكن الله يدافع عن الذين آمنوا ... وكان قد نقلوا عنه أشياء قبل موته رحمه الله بعضها مما لا يثبت ، لاسيما وحال الرجل من المطاردة والتخفي ما يجعل التثبت من حاله صعباً ، ومنها ما لا تهمة فيه والصواب فيها معه ، ومنها ما يكون قد جانب الصواب فيها – إذ ليس أحد من البشر معصوم إلا الرسل - والله يغفر لنا وله ولجميع المسلمين ، وشنعوا عليه ونفروا منه الناس بأنه يُكفِّر ابن باز وابن عثيمين ولم يكن صحيحا عنه ، وأشيع أنه كان يكفر عموم المسلمين ، وأنه يكفر كل من خرج بطاقة أحوال ، وهذا كله غير صحيح .

رحم الله الشهيد وتقبله ورفع درجته في عليين وألحقنا به في الفردوس الأعلى .

وقصة مطاردته واستشهاده مروية في زاوية (فرسان تحت راية النبي) .

بشقائق خواطر زوجة مجاهد مطارد

وت لفراشها بعد يومٍ مُثقلٍ بالهموم , والحوارِ السّاخنِ والجدلِ غير
لمهذّب مع أناسٍ ضَائِعين ، اشتروا الفانيةَ بالباقيةِ ورضوا بالحياةِ الدُّنيا
من الآخرة..
تساءلت:رباه .. قد كَثُر حولي الشَّامتون..أصواتهم تُجَلْجلُ في أُذُني: كيفَ
ترضينَ بهذا زوجاً ؟ تركِكِ وذَهَبْ !
تخلى عنك , هو لا يحبُّكِ , ولو أحبَّك لما فعل ذلك..كيفَ يذهبُ ويترك
أبناءه؟
نَّ هؤلاءِ النَّاس مساكين حقاً... أما سمعوا بالجنَّة ..؟ أما عرفوا أجرَ
الشَّهيد ..؟
هل أشرح لهم ما الذي دَفَعَ زوجي للنَّفير ..؟ ألم يعلموا بوجوب الجهاد ..؟
م هل تأثروا بمشايخ الشاشات ؟ وصدقوا بأن الجهاد جريمة توجب حداً
!!
ختها تقول : مكثتُ يومين أبكي لترمُلك يا أختي , ولأنَّ أبناءك صاروا
يتاماً !! مع أن زوجي لم يُقتل بعد!! وكأنَّ الموت لا يكونُ سوى في
لحروب.
أتيها إبليسُ .. يقول : هذه صديقتكِ سعيدةٌ في بيتها, زوجها يروحُ بها
ويجيء ، ويسافرُ معها حيثما تريد ، وتسكنُ الفيلا الفاخرة .. لماذا أنتِ
ستِ مثلها؟ أنت تعيشينَ الشَّتات والخوف والتوجس ، وهي وزوجها في
عيمٍ وعيشٍ رغِيد ..
كنْ لما تتذكر قُرْبَ الموت ، وأنَّ الدُّنيا حلوةٌ خضرةٌ ، لكنَّها سريعةُ الزَّوال
فإنها تقول: أفٍّ لك يا دُنيا..
نا لن أعيش سوى يومٍ أو يومين ... ثم ألاقي ربي ووالله إنِّي سأفرحُ بما
صابني من بلاءٍ وتشتتٍ فاللهمَّ لك الحمد .. اللهم لك الحمد ..
لمجاهدُ غريبٌ في هذه الدنيا .. الكلُ يُعَادِيه..وينظرُ النَّاس لزوجته
توجسٍ وخَوفٍ ، وكأنَّها زوجةُ أكبرِ مجرم ..
هي فعلاً زوجة (مجرم) ... لكن في نظرِ اليهودِ وفي نظرِ الإعلامِ
لكاذب..
ما في الكتابِ والسُنَّة فهي زوجةُ الّذي نَفَرَ يوم قَعَدَ النَّاس و لاَّ يَسْتَوِي
لْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ
وزوجةُ المهاجرِ الّذي رَكَلَ الدنيا بعدما أتته وهي راغمة :

ومهاجر في الله ودع أهله لم يلتفت يوم الفراق وراءاً

وزوجة الشهيد الذي يلبس تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها
.
فاللهمّ لك الحمدُ على نعمائك ،ولك الحمدُ على قضائِك،ولا تحرمنا
جُودك،وصبِّرنا على لأواء الدُّنيا، وأكرمنا بنعيم الآخرة .. وَالَّذِينَ آمَنُوا

وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ

أختكم : أم دعد [1]

[1] هذه الزاوية تكتبها نساء المجاهدين .

الأخيرة

وبعد أخي القارئ الكريم : نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العدد في إيصال صوت المجاهدين في جزيرة العرب إلى أمة الإسلام ، حول ما حصل من مستجدات وتغيرات ، وبقي أن نذكر كلّ القراء بأن الواجب عليهم بعد قراءتها أن يبلغوها إلى غيرهم ممن لم يسمعها " **فرُبَّ مُبَلَّغٍ أوعى من سامع ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه** " وليعلم من يوصل صوتنا هذا إلى الناس أنه يقوم بجهد كبير يغيظ أعداء الدين من الصليبيين والمرتدين ...

وقد سرنا والله ما بلغنا من حماس الناس مع المجلة ، إلا أننا نرجو أن يفيد ذلك العمل بما فيها ، ودلالة الناس عليها فالدال على الخير كفاعله ، والشباب هم عماد الأمة وعدتها ، فليحرص كل من يقرؤها أن يوصل نسخة منها إلى شابٍ من شباب الأمة مستقيماً كان أو غير ذلك علّ الله أن يهديه بها فيكون خيراً لك من حمر النعم ..

والله من وراء القصد وهو المستعان وعليه التكلان ..

تقرأ في العدد القادم

لقاء مع الأستاذ :

" لويس عطية الله "

حول قضايا منهجية وسياسية

(تستقبل الأسئلة عبر المنتديات)

*****

دوافع المجاهدين للقتال اليوم

بقلم الشيخ / يوسف العييري رحمه الله

*****

من كان مستناً فليستن بمن قد مات

بقلم / خالد المعجل

*****

اصمتوا فالكلام للأبطال!!

شعر أبي سعد الأزدي